

أمريكا .. لم تتغير واحترموا.. قرارا تكم!!

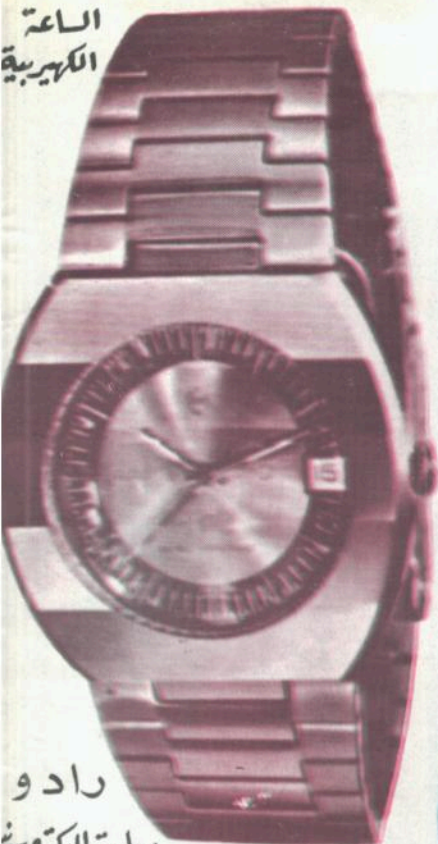




RADO

DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
أوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتايمنج ويرم، لا تخدش مطلقاً
تشكيلة رائعة، وإعطائها تناسب الجميع



رادو
دياستر اليكتروني
الساعة الاولى والوحيد
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للتخدش

رادو دياستر
الغير قابلة للتخدش



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبد الله الباتل

كويت ت: ٤١٦٤١٦ ص ٣٤ لصفحة ٤٨٥٣٣
برقياً: « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

٤٣١٧٨٠ تلفون
٤٢٩٣٠١ تلفون
٤١٧٧٨٨ تلفون
٩١١٤٦٢ تلفون

بناية الموسيقى
بناية البحر
بناية البرغش
الشارع الرئيسي

١ - شارع عبد الله السالم
٢ - شارع عبد الله السالم
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز
٤ - الفحيحيل



في هذا العدد

- امريكا لم تتغير ... هذا هو موضوع التعليق الاسبوعي لهذا العدد. ويتناول بالتحليل دعاوى تغيير السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء النفط العرب في ليبيا . ص ٦
- القى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة عن الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة . وفي هذا العدد مطلع المحاضرة الذي يمثل منهج التلقى .. والفهم في الكتاب والسنة ص ١٤
- يزور الكويت الامين العام لجمعية اتحاد العلماء في باكستان ... وقد اجرت « المجتمع » معه مقابلة تناولت عددا من القضايا التي تهم المسلمين . ص ١١
- استأنف اليهود خطتهم في الاستيلاء على الاراضي العربية عن طريق الشراء بواسطة سيطرة عرب وتركزت المحاولة الان على طوكرم في فلسطين . وجنوب لبنان ص ٢٠
- اذاع الاستاذ المودودي بيانا اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور . حدد فيه الخطوط العريضة لاجمال المؤتمر .. وما ينبغي ان يفعله المؤتمرون ص ٢٠
- وقفة مع آيات من كتاب الله .. موضوع كتبه الدكتور مصطفى عبد الواحد « للمجتمع » وهو يعيش مع الآيات الاخيرة من سورة الفتح ص. ٢٦
- طالع ايضا في هذا العدد ابواب الاسرة - والادب - والجيل الجديد - وكلمات للحوار - ورياض المؤمنين - ومفكرة المجتمع - ومواقف ذات عبر .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

العدد ١٩١
الطبعة ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الشن ١٠٠ فلس

من
«المجتمع»
لقرائها



في اضطرار ضاغط - دعت اليه
زيادة التكاليف وارتفاع اسعار الورق
- قررت « المجتمع » ان يكون سعر
المجلة ابتداء من هذا العدد ١٠٠ فلس.
واذا ناسف لهذا القرار ننق بأن
اصدقائنا القراء سيقفرون هذا
بمجلتهم لانها صلة تتجاوز الحدود
التجارية الى آفاق الاخاء الاسلامي
والدعوة الاسلاميه .

الاقامة الدائمة والامتداد الفاضل

الاتجاه الى منح الاخوة العرب - غير الكويتيين - الاقامة الدائمة في الكويت .. ومنح الذين قضوا منهم سنوات طويلة في خدمة الكويت الجنسية الكويتية .

هذا الاتجاه طيب وينطوي على وعي .

فان عروبة الخليج تتعرض لمخاطر شتى اليوم وغدا .

وتوفر الاستقرار للاخوة العرب يعين على الحفاظ على عروبة خليجنا واصالته .

لكن هذا الاتجاه الكريم او الخطوة الايجابية يمكن ان تتحول الى كارثة ساحقة ما حقة .

فالهجرة « الفاسدة » الى الكويت تمثل امتدادا محطما ومدمرا قادما من البلدان العربية الى بلادنا .

ان الاقامة الدائمة لا ينبغي ان تكون « فسادا دائما » يخرّب البلاد باسم العروبة او باي اسم اخر .

من الاحصاءات ومن الدراسات المتنوعة لمجلس التخطيط تبين ان الهجرة - غير المنضبطة - الى الكويت كانت سببا اساسيا في انتشار الجريمة والفساد والتمزق الاجتماعي ، والبليلة الاخلاقية .

هذه حقيقة سيؤدي اغفالها الى دفن الكويت في مشكلات اجتماعية معقدة ومهلكة .

مرحبا بالاخوة العرب .

ولكن يجب ان يكون هذا الامتداد العربي فاضلا . ومشرفا وبناء يثرى الكويت بالفضيلة كما يثريها بالكفاءة .

لا نريد ان نفقا اعيننا بايدينا . ونجلب الى بلادنا « عدوى » الامراض الاجتماعية والاخلاقية .

وهذا الانضباط يمكن تحقيقه في مجالين :

● مجال الكويت .. اذ يتعين على المسؤولين في كل مرفق ووزارة اشتراط « الخلق والسمعة الطيبة » فيمن تريد استقدامه .

● ومجال البلدان العربية الاخرى .. اذ يجب عليها ان يكون امتدادها مشرفا وفاضلا . لان الانواع الرديئة من الناس تؤذي الكويت . وتؤذي سمعة البلاد التي قدموا منها .

رابطة العالم الاسلامي

تدعو جمعية الاصلاح
و « المجتمع »
للاشتراك
في مؤتمر المنظمات
الاسلامية

وجهت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة دعوة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » للاشتراك في مؤتمر المنظمات والجمعيات الاسلامية في العالم الذي سينعقد ما بين السادس والعاشر من الشهر القادم ابريل ١٩٧٤ .

وسيبحث هذا المؤتمر احوال المسلمين .. ومشكلات الاقليات الاسلامية . ووسائل نهضة المسلمين . وسوف يمثل

جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحججي . ومجلة المجتمع يمثلها رئيس تحريرها السيد مشاري محمد البداح . ونأمل لهذا الاجتماع كل نجاح ، وانها لخطوة طيبة ان تجتمع المنظمات الاسلامية لتنسيق الجهود والعمل على اعلاء كلمة الله .

منع الفساد في منطقة سلوى ..

وان تخضع اجهزة الاعلام كالاذاعة والتلفزيون الى مراقبة فعالة .
وان تنق الله كثير من الصحف والمجلات التي تنشر ما يتعارض مع خلق وعقيدة بلدنا .

وأن الاوان لينهض اهل الفيرة ويتعاونوا في وضع حد لهذا التدهور والوقاية خير من العلاج ، ومعظم النار من مستصفر الشر .

نور وزارة الداخلية ان تجتهد في تنفيذ قرار مجلس الامة وهي بهذا تعمل على حماية الخلق والفضيلة من عبث العابثين . هذا ولقد اثار النواب الى الدائري السادس كذلك . ويجب ان يحرص مجلس الامة الى ازالة اسباب الفساد .

يجب ان تخضع الافلام السينمائية لرقابة ساهرة وجادة في الاصلاح ،

اتخذ مجلس الامة يوم السبت ١٢٩٤/٢/١٥ قرارا بازالة الفساد في منطقة سلوى ، بناء على اقتراح تقدم به عدد من النواب اثاروا فيه انبقاء الفساد في سلوى يخالف الشعائر الاسلامية .

وهذا مكرمة من مكارم مجلس الامة وخاصة الذين تقدموا بالقرار ، وبقي

بسرعة

فئران السفينة والبطل الفأب

● شنت بعض الاقلام حملات ضد النظام السابق في مصر . ومن هذه الاقلام .. صالح جودت . وتوفيق الحكيم . وعلي أمين واخرون .
□ تقويم اي فترة تاريخية — بموضوعية وتجرد — قضية من حق الناس ان يطرحوها للنقاش .. اقرارا وانكارا . لكن الامر غير الاخلاقي ان يتحول مادحو النظام الى ناقدين له .

فهؤلاء الثلاثة — وغيرهم — كانوا يجيئون مدح النظام باسراف . وفجأة تحولوا اليوم الى نقاد شجعان ان هناك مثلا يضرب في مثل هذه الحالات وهو : ان فئران السفينة تظل تاكل من السفينة .. حتى اذا غرقت قفزت الفئران الى سفينة مجاورة لتواصل مهمة الانتفاع بما فيها .

ومن الخطا ان نتصور زم هؤلاء اليوم للنظام ينطوي على شيء مفيد . فان الخطا لا يعالج بخطا اخر .

بيد ان هذا ما حدث الا في غيبة البطل الذي يجب ان يتكلم الان . ان الكلمة اليوم .. ليست لفئران السفينة . وانما للصامدين الذين ثبتوا حين فزع الناس . واعرضوا عن موكب المدح في وقت اصبح فيه المدح جواز مرور .. للارتزاق والمناصب . اننا نردد مع عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — اللهم انا نعوذ بك من ضعف التقى وجلد الفاجر .

الشيوعيون والمتأمركون

● دخل الشيوعيون والمتأمركون في المنطقة في جدال حاد حول افضلية الروس والامريكان للمنطقة .. كل فريق يفخم اولياءه بحماس .
□ « يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له . وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » .

الذين لا يساعدون انفسهم !

● قررت دول السوق الاوربية التسع التعاون مع الدول العربية باستقلال عن وصاية امريكا .

□ غريب امر العرب اوربا — بمنطق مصالحها — تريد ان تستقل عن امريكا وتتعامل مع العرب مباشرة .. وهذا كسبب للعرب .

ولكن في الوقت ذاته ثمة اتجاهات عربية تريد اخضاع اوربا من جديد

للوصاية الامريكية، عن طريق التمكين للنفوذ الامريكي على مناطق البترول في المنطقة العربية .

ومن قبل قطعت افريقيا علاقتها بالعدو الاسرائيلي .. وقبل ان تنتهي مراسيم القطع ارتفعت اصوات عربية تنادي بالصلح مع العدو !!

حين ادركه الفرق

● دعا الامبراطور هيلاسلاسي الى حياة دستورية في الحبشة ودعا رئيس وزرائه الى حرية الصحافة .

□ هكذا يظل الحكم الاستبدادي المطلق يتمتع بالاستبداد والقهر ، حتى اذا ادركه الفرق تذكر ان للناس حريات وحقوقا يجب ان تلبى .

لكن التاريخ لا يرتشى بهذه الوعود فكاي من طاغية استبد . وظل في عماء السياسي حتى تجاوزته الظروف والاحداث .. فلما استيقظ على ذوي التغييرات .. لم ينفعه الاستدراك .

وبمناسبة ثورة الطلبة والعمال في اثيوبيا . يلاحظ ان هذه الظاهرة قد انتشرت في افريقيا .

— ثورة الطلبة والعمال في اثيوبيا — ثورة الطلبة في كينيا .

— انتفاضة الطلبة في السودان مما ادى الى اغلاق جامعة الخرطوم الى اجل غير مسمى .

أمريكا .. لم تتغير واحترموا .. قرارا تكم !!

وهو المتحدث باسم البيت الأبيض
أما مجلس الشيوخ ، فمعروف
بتحيزه الأعمى للعدو
وثمة طابور يهودي احتياطي مجهز
للطوارئ .
إذا بقي نكسون في الحكم فسيبقى
مشلولاً لا يرى إلا بعين اليهود . ولا
يتحرك إلا بأرجلهم .. ولا يتكلم إلا
بالسنتهم .
وإذا طار من الحكم — وهذا
احتمال وارد — فسيقدم الاحتياطي
للعمل المباشر .

ذهب اسبيرو أغنيو بفضيحة
وخلفه الصهيوني فورد نائباً
لرئيس
وبعد أن طمس نجم جوزيف
سيسكو عاد نائباً له هنري كيسنجر .
ركزوا على هذه الأسماء جيداً
فورد الصهيوني احتياطي الرئاسة
هنري كيسنجر الصهيوني .
الموجه للرئيس الحالي أو للرئيس
الاحتياطي .
جوزيف سيسكو اليهودي الصهيوني
ذراع كيسنجر في السياسة الخارجية ،
وربما أعد لاداء دور أكبر .
فكيف تخدع الشعوب العربية
بوهم تغير السياسة الأمريكية ..

فهل تغيرت مراكز القرار في أمريكا ؟
إن الحركة الصهيونية تعمل منذ
عشرات السنين في هذه الأجهزة
وتتغلغل فيها . ولا يمكن أن تنتقل هذه
الأجهزة من التأيد المطلق للعدو ..
إلى الوقوف بجانب العرب في لحظات
أو أيام .

هذه أمان عربية اقرب ما تكون
إلى المبالغات الشعرية .. التي تغير
الواقع في الخيال ثم تسارع السى
تصديق ذلك !

إن وجود كيسنجر ذاته وزيراً
للخارجية الأمريكية . دليل على أن
مراكز القرار الخاضعة للصهيونية ..
تشدد قبضتها على أمريكا .. وليس
العكس

من يحكم أمريكا الآن ؟
ببروز فضيحة ووترجيت .. سقط
نكسون

وفي نفس الوقت — وهذا شيء
معد ومقصود — برز اليهودي القادم
من ألمانيا .. هنري كيسنجر .
في الحقيقة هذا الرجل هو الذي
يحكم أمريكا الآن .

فهو مسؤول عن الأمن القومي ،
أى عن المخابرات ووزارة الدفاع .
وهو منظر السياسة الخارجية
ومنفذها .

لماذا يرفع الحظر عن أمريكا ؟
يقول أناس : إن أمريكا تغيرت
ومشت خطوات في طريق تحقيق
الأهداف والأمان والتطلعات والأمال
العربية .
ولا بد — وفق هذه النظرية
العلمية !! — من ملاقاتها في منتصف
الطريق حتى تكمل — أى أمريكا —
مسيرتها في تحرير الأرض العربية
وعودة القدس للسيادة الإسلامية ،
وحتى ترد للشعب الفلسطيني حقوقه
كاملة !

والحقيقة أن أمريكا لم تتغير . ولم
يطرأ على سياستها تعديل لصالح
العرب .
ومن الذكاء السياسي أن نتعامل مع
الحقائق .. لا مع الأوهام .
أمريكا لم تتغير .. وهذه هي
الأدلة :

١ — في لقائه مع الرئيس السادات
قال الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر
« إن سياسة أمريكا الخارجية تجاه
الشرق الأوسط . وتجاه أمن إسرائيل
تحتاج إلى زمن طويل حتى تتغير ،
أذ تغيرها مرتبط بتغير مراكز القرار
في أمريكا .. ومراكز القرار هي
مجلس الشيوخ . ووكالة المخابرات
المركزية . ووزارة الدفاع .. والبيت
الأبيض »

وبالذات في الوقت الذي تقدم اليهود لممارسة دورهم الخفي في امريكا بشكل علني وعميق ؟

يقولون : ان التغير حدث في الشعب الامريكي

وعلى الرغم من ان هذا القول ينقصه الوعي السياسي حيث ان المهم هنا هو : تغيير مراكز القرار .. لا كتابة مقال ما في صحيفة امريكية او مظاهرة ضئيلة الحجم تخرج لتأييد العرب .

على الرغم من ذلك فانه قول لا يتابع الاحداث ، ولا يعرف مؤشرات اتجاهات الشعوب .

وهنا نأتي للدليل الثاني

٢ - في احصاء اذاعه معهد « هاريس » ان ٦٥٪ من الامريكيين يفضلون الصقيع وتيبس اطراف جسامهم من البرد ، يفضلون ذلك ، على القبول بتغيير السياسة الامريكية تجاه الكيان الصهيوني .. ويرفضون تدخل امريكا لتأمين الحقوق العربية . فلا مراكز القرار تغيرت ولا الشعب الامريكي تغير .

٣ - الدعم المالي والعسكري الامريكي للعدو لا يزال مستمرا . بعد حرب اكتوبر رصدت حكومة العدو اضعف ميزانية عسكرية في تاريخ وجودها في فلسطين المحتلة . فقد خصصت نصف الميزانية العامة للشؤون العسكرية .

من اين تأتي بالاموال لهذا السلاح ؟ من امريكا طبعاً ! ومن اين تأتي بالسلاح ذاته ؟ من امريكا طبعاً !

ودعم العدو - في عرف اي انسان يحتفظ بعقله - عدوان مباشر علينا . فكيف ندعى ان امريكا تغيرت وهي تعادينا بدعم العدو ؟

يقولون : نحن نهتم بالنتائج فقد حققت امريكا الفصل بين القوات في قناة السويس .

هذا صحيح .. ولكن ذلك تهم خدمة لليهود ابتداء :

اولا : فصل القوات انقذ فرق

جيش العدو في الضفة الغربية من القناة من ورطة استراتيجية قاتلة .

ثانيا : عقب وقف اطلاق النار مباشرة قالت جولدا مائير ، ان سياستنا في المرحلة المقبلة هي العودة الى حدود ٢٢ اكتوبر .. لا الى حدود عام ١٩٦٧ .

وهذا حاصل الان .

ثالثا : وجود قوات الطوارئ الدولية اقام حاجزا دوليا بين الجيش المصري ، وجيش العدو .

وهذه فرصة جيدة يستعيد فيها العدو انفاسه ، ويرتب اموره ويتفرغ لضرب الجبهات الاخرى . سواء بتعزيز مواقعه في الجولان . او بتحقيق حلم هرتزل في الاستيلاء على جنوب لبنان .

صحيح ان العرب حققوا مكسبا من فصل القوات على قناة السويس وهو : جلاء العدو من موقع جديد احتله .

لكنه مكسب ضئيل بالنسبة لمكاسب العدو

اين تغير امريكا اذن ؟

لعله في القروض الامريكية ؟؟ .. وهذه القروض وقعت بظروف معينة لاستغلال حاجة الشعوب المحرومة . واشباع البطون على حساب القضايا الكبيرة والحاسمة .

لعله في اهتمام كيسنجر وتنقله بين العواصم العربية ؟؟ ولكن هذا الاهتمام ينبغي ان يفسر على انه من اجل اقامة حزام امن حول الكيان الصهيوني ، ومن اجل رفع حظر النفط عن امريكا .

ونعود للسؤال لماذا المطالبة برفع حظر النفط عن امريكا ؟

لم يبق سوى مبرر الثقة بالنوايا الحسنة !!

وهذا ايضا تعبير شاعري لا ينبغي ان يتدخل في مصائر الشعوب . اية نوايا حسنة ؟!

ان السياسة اصبحت « علما » له شروطه ومقوماته واسبابه ومقدماته ونتائجه .

وليس من بين هذه الشروط ما

يسمى بالنوايا الحسنة . لان النية الحسنة شيء لا نعلمه . وبالتالي لا يمكن ان نتعامل معه .

وبالتحليل العلمي للظواهر المادية ندرك العكس ندرك ان النوايا ليست حسنة .

« قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله . واذا لقوكم قالوا : آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موترا بغيظكم ان الله عليهم بذات الصدور »

● ● ●
ما هو المطلوب

اولا : احترام مقررات مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالجزائر بعد حرب اكتوبر . حيث قرر الابقاء على حظر النفط حتى تتحرر جميع الاراضي العربية ويعود القدس للسيادة الاسلامية ويسترجع الشعب الفلسطيني حقه المسلوب .

ولم يتحقق شيء من ذلك بعد . ثانيا : التحلل من الوعود التي اعطيت لامريكا بمبرر وجيه هو : ان اي دولة عربية لا يحق لها التصرف في الشؤون البترولية او اي قضية مشتركة .. بمفردها .

ثالثا : الابقاء على حظر النفط حتى تتحقق الاهداف التي قطع من اجلها . رابعا : ان رفع الحظر عن النفط يؤدي الى تمزيق الوحدة العربية والى تجريد العرب من سلاح فعال .. يهم العدو ان يبطل مفعوله لينطلق في المنطقة ويساوم بدون ضغوط او او عقاب .

ولذلك يعتبر الاقدام على رفع الحظر عن النفط الى امريكا .. تفريطا مباشرا بالقضية .. واستهانة بالغة بالشعوب .

هذه هي اهم القرارات التي ينبغي ان يتخذها المؤتمر .

وكفى .. تنازلات

كفى .. اوهاما

السياحة .. في الكويت والضوابط الأخلاقية والحضارية

اشتدت حملة التخطيط والاعداد للسياحة في البلاد وتحديد مفهوم السياحة - في اي بلد - يتم في ضوء الهدف من السياحة .
ومن الغريب المؤسف ان مفهوم السياحة اقترن بتقديم تسهيلات الفساد للناس .

وهذا ما نريد ان يتجنبه الكويت وهو يرسم سياسة للترفيه العام .
ان الكويت بلد اعمال والك والارهاق يقتضيان ترفيهها وترويحاً . حتى تتجدد النفوس وتفتح شهيتها لعمل جديد .

لكن مما يزيد الكد والارهاق مشقة وعنتا اغراق الناس بالفرق الفنية المألجة التي افسدت بلادها وتريد ان تنقل العدوى للكويت .

ان اقتران السياحة بالفساد ... عمل يدمر الاخلاق .. ويعيق النهضة الحضارية . فما نهضت امة قط بدأت مسيرتها الحضارية بالفساد .

ومن الدراسات الاجتماعية الموضوعية نعلم ان المجتمعات العربية التي شبت على اللغو واللهو بقيت في هوة التخلف التشنع على الرغم من صحتها المبكرة .

ان للدولة سياسات محددة في التوجيه

سياستها التربوية في وزارة التربية
سياستها الاجتماعية في وزارة

الشؤون الاجتماعية
سياستها الدينية في المساجد

سياستها التخطيطية العامة في مجلس التخطيط

هذه السياسات ينبغي ان تكون في حساب التخطيط لبرامج الترويج او السياحة .

وذلك حتى لا تهدم الدولة بيسارها ما تبنيه بيمينها .

اننا نطالب بسياحة طاهرة نظيفة تستطيع العوائل الكريمة . والافراد

الفضلاء ان ياخذوا بنصيهم منها . نعم .. فليست السياحة حكراً

للفاسدين .. ولا امتيازاً خاصاً للمفسدين .

دعوة الى الاتفاق

ايها المسلمون في الكويت .
ايها المسلمون في كل مكان .
اخوانكم في الفلبين يتعرضون لابشع انواع الابداء ، ولقد قتلت منهم قوات ماركوس الصليبية آلافا مؤلفة مع تهديم بيوتهم ومساجدهم وقراهم وتشريدتهم .

وهم يأمس الحاجة الى مد يد المساعدة اليهم ، لانقاذ اليتام الذين فقدوا آباءهم ، والنساء اللواتي تكلن بازواجهن .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي تعرف طريقاً مضموناً لايصال الاموال الى المسلمين في الفلبين .
فاتفقوا في سبيل الله :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اُنبئت سبع سنابل ، في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » [البقرة : ٢٦١]

ارسلوا ما تجود به نفوسكم بعنوان جمعية الإصلاح الاجتماعي .
الكويت - شارع المغرب - ص.ب : ٤٨٥٠

والله لا يضع اجر من احسن عملاً .

الرئيس الجزائري في الكويت

زار الرئيس الجزائري هواري بومدين الكويت لمدة يوم واحد أجرى خلالها محادثات مع أمير الكويت تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين، والتطورات الراهنة للاحداث في المنطقة العربية .

أين وعد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

أوقف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ، مشروع الموسوعة الإسلامية ، وقال حينذاك ان ايقافها المؤقت وانها سوف تعود ، ولقد مضى على ذلك ثلاث سنوات وما زلنا بالانتظار . فنامل من السيد الوزير ان يبر بوعده باعادة الموسوعة على المذاهب الاربعة .

العتيقي في القاهرة

مثل السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط الكويتي ، دولة الكويت في مؤتمر النفط العربي الذي عقد اخيراً في القاهرة ، وكان من المقرر ان يعقد في طرابلس .
ونامل ان يستمر العرب في موقفهم من الولايات المتحدة الامريكية ، حتى يعود لنا حقنا المقتصب ، ويتسنى لنا زيارة قدسنا والصلاة فيها .

ظاهرة صحية .. ولكن بشروط

منذ أكثر من اسبوع عقد تلفزيون الكويت ندوة لمناقشة برامجه وتقييمها . وفي البداية نود ان نقول ان فكرة عقد الندوات لمناقشة اوضاع التلفزيون . تمثل ظاهرة سليمة .

ولكن هذه الفكرة السليمة - مبدئيا - لن تنال السلامة والمافية الا بالتطبيق السليم . وللتطبيق السليم شروط :

- أن يكون التمثيل صحيحا . فلا ينبغي أن يحشد التلفزيون جبهة من المدافعين عن أخطائه تطفئ على بقية المشتركين في الندوة .
- أن تكون الندوة مجالا « لتجميع الافكار الجيدة » .. وليست وسيلة لامتصاص السخط .. او أداة لتفريغ الاحتجاج المكثوم .
- أن يحضر للندوة تحضر جيد .. ويعد لها جدول اعمال محدد وهادف .
- أن تكون الندوة دورية منتظمة .. لا مفردة بتيمة ، ولا رد فعل لما يكتب في الصحف .

فهل توفرت هذه الشروط في ندوة التلفزيون ؟ من الصعب أن يقال ذلك . ولكن من الظلم أن يقال ان الندوة لم تحقق شيئا فهي - على الأقل - كشفت البلبلة التي يعيشها التلفزيون . والتي تبثت في برامجه واتجاهاته .

واكتشاف الخطأ .. خطوة في طرق تصحيحه □ لقد اشترك ممثل « المجتمع » في ندوة التلفزيون . وطرح بعض الموضوعات . ما هو هدف التلفزيون ؟ كان هذا هو السؤال الأساسي لتدويع المجتمع .

قال المسؤولون عن التلفزيون : نعم هناك اهداف للتلفزيون وهي :

- التوجيه
- التنقيف
- الاعلام
- الترويج

ولكن ما هو هدف التوجيه والتنقيف والاعلام والترويج ؟

هذا هو السؤال .

ان كلمة توجيه - مثلا - يستعملها الناس جميعا .. شيوعيون ويهود ونصارى . ومسلمون . وعلمانيون .

ولكنهم يختلفون في هدف التوجيه وغايته التلفزيون لم يجب على ذلك .

وزعم التلفزيون ان التنقيف يمثل ٧٠٪ من برامجه !!

وهذا دعاء غير صحيح .. ونظرة واحدة على برامج دورة ما تؤكد ان التلفزيون غارق في افلام الجنس .. واحاديث اللغو . والاغاني

المتخلفة في محتواها وادائها . وتدخّل الدكتور شوقي الفنجري في النقاش وأكد ضرورة تحديد هدف لارسال التلفزيون . وضرب مثلا بان الخصوم حتى حين يخرجون افلاما او مسرحيات ضاحكة فانهم يجعلون للضحك هدفا وغاية .

وكثيرير للتراكم الكمي للأخطاء حاول المسؤولون في التلفزيون ان يجعلوا « الكم » هو المعيار والمقياس .

قالوا : ان التلفزيون يقدم فلمين اثنين كل اسبوع ..

ويزيد عدد الافلام في العطلة الصيفية نسبة لزيادة ساعات الارسال .

وهذا الانتاج كله - تقريبا - مستورد وهو انتاج فاسد يدور حول فكرة موهلة من الرجعية هي :

تصوير الواقع السيئ .. والتركيز على الفزوات الغليظة دون تقديم البديل الأفضل .. الذي يجعل الناس ينفرون من ذلك الواقع .. لا أن يقلدوه .

لماذا كل ذلك ؟

يقول مسؤولو التلفزيون : حتى نلبي حاجة الارسال !!

كان ساعات الارسال حقيقة علمية . أو قانون كوني لا بديل له ولا تغيير ؟

ان الارسال يجب أن يحدد وفق الانتاج الجيد المتاح .

وهنا يتبدى تقصير التلفزيون في مسالتين : الاولى : تقصيره في البحث الامين المخلص عن الانتاج الجيد .

ان الاستسلام للسهولة ادى بالتلفزيون الى مد يده الى اقرب وأسهل انتاج . فحصل عليه واتى به ليذيعه على الناس !!

والمسألة الثانية هي : ان التلفزيون حين عجز عن الحصول على الانتاج الجيد - على حد قوله - لم يبادر الى الحل العلمي الواقعي المستتر وهو تخفيض ساعات الارسال . وهذا تقصير آخر .

واقترح مندوب « المجتمع » ان تكون البرامج جادة وهادفة والاكثر من التمثيليات المحلية التي تجمع بين الترفيه .. والتوجيه الهادف .. ومعالجة مشكلات البلاد .

وشيء آخر هو : تطهير التلفزيون من الاعلانات المبتذلة التي تستغل المرأة لترويج البضائع .

خطوة حميدة .. وسيبقى الأهم

قررت وزارة التربية المساهمة في نفقات المدارس الخاصة بنصيب كبير .

وهذه خطوة حميدة نشكر الوزارة عليها ، لأنها تشجع للنهضة التربوية والتعليمية في البلاد .

ان المدارس الخاصة تعين وزارة التربية في اداء مهمتها . ومن هنا تعين التعاون والدعم .

لكن يبقى واجب الوزارة الأهم نحو رسالة المدارس الخاصة .

هذا الواجب هو حماية النشء من شبكة المدارس التبشيرية ذات

الاغراض المشبوهة . وهذا الواجب يتمثل في :

● حصر مهمة هذه المدارس في تربية ابناء الجاليات النصرانية فحسب .

● الاشراف الكامل عليها حتى لا تتجاوز مهمتها المحدودة .. وتتعداها الى نشاط كنسي تحت اسم من الاسماء .

● التدقيق في طريقة التمويل والانفاق .

اما بالنسبة للمدارس الوطنية فينبغي ان تركز الوزارة على ضرورة التزامها بالمتهج الاسلامي والاخلاقي .

تقرير من داخل الفلبين بلاغات عسكرية لثورة مسلمي الفلبين



زامبونجا

● مع ان بعض القتال لا يزال مستمرًا على طول ساحل البحر بين المسلمين واللاجاس فالامن والنظام قد تحسن وضعهما في زامبونجا وذلك قبل الحادث في سولو ولكن الوضع الان يزداد توترا وقد يسوء مرة اخرى بسبب الاف المسلمين الذين قتلوا في سولو وكوتاباتو .

الوضع في كوتاباتو

● لقد تحسن وضع الامن كثيرا في كوتاباتو بعد الزيارة التي قام بها الوزراء المسلمون للفلبين ولكن الحال بدأت تسوء الان وتتدهور بعد ان قتلوا المسلمين المدنيين في بايدوبا لانجي ودولوان وبيكيت وكوليبو ومناطق اخرى خصوصا منطقة سولو .

لاناو دل نورته

● لا يزال الوضع في لاناو دل نورته سيئا لان المسلمين الذين احرقت منازلهم وطردهوا من اراضيهم لم يعودوا الى الان لانهم لا يشعرون بالسلامة واولئك الذين عادوا قتلهم الالاجاس الذين يحصدون جوز الهند الذي يخص المسلمين . المشكلة هي كيفية جعل المسلمين الذين اجلوا يشعرون بالسلامة . الطريقة الوحيدة لجعلهم يشعرون بالسلامة هي في البلديات التي كان محافظوها مسلمون من قبل او حيث يوجد المسلمون الذين يعينون محافظين مسلمين . والوضع في لاناو دل نورته هو نفس الوضع في كل كاتاباتو وكلا منطقتي زامبونجا ولن يكون هناك سلام دائم ما لم يرجع المسلمون الى اراضيهم ويمنحوا مشاركة اكبر من الحكومة .

● ننشر هذه الاخبار كما وصلتنا من الفلبين ، واهميتها انها جاءت من الثوار انفسهم .

حصلت « المجتمع » على هذا التقرير الخير من داخل الفلبين :
قتل العقيد بوتيسا ، قائد الجناح بعد ان اسقطت طائرته واحرقت .
واسقطت طائرتان نفائتان ايضا وكانتا بقيادة فيلارن وصاحب الدين .
استولى الفدائيون على عدد واحد ١٠٥ وسيار مصفحة واحدة وعدد اثنين من ٦x٦ شاحنات .

● نقل الجيش حوالي ٤٠٠٠ جندي من زامبونجا الى جولو لتعزيز قوات الحكومة هناك والتي اصبحت عددها الان حوالي ١٦٠٠٠ جندي في ارخبيل سولو وتدور رحى حرب ضارية هناك الان وتوجد الان خمس طائرات نفائة وطائرتا هليكوبتر اللتان تم اسقاطهما .

● ذهبت القوات الحكومية الى بلديات بارانج وبايومبونج واشتبكت في قتال ضاري مع الثوار وكانت خسائر الحكومة كبيرة وذهب الذين نجوا الى مدينة جولو ونشب قتال عنيف هناك واحرقت منازل كثيرة وقتل الاف من المدنيين وكان ضروريا ان يقذف الاطفال والنساء والرجال المقتولين الى البحر بواسطة دفعهم بالجرارات لقلة الرجال الضروريين لدفعهم ويسيطر الجيش الان على مدينة جولو وعين لها محافظ عسكري اما نائب المحافظ ابو بكر ففي الجبال ولقد تم الان تغيير الحاكم سانجكولا ايضا .

باسيلان

● الوضع في باسيلان متوتر جدا بالرغم من ان القتال قد خف وذلك لتحويل باسيلان الى اقليم ولقد كان المسلمون قد توقفوا عن القتال لاعتقادهم ان حاكما مسلما سيعين ولكن اصبحت الوضع الان متوترا جدا لانه لم يعين اي قائد مسلم كحاكم وانما عين الكومودور اسيلدون حاكما بالنيابة

وحكومة الفلبين ضليعة في مخططاتها التبشيرية ضد المسلمين ففي عام ١٩٤٨ صوتت الى جانب اسرائيل ، وفي حكومة ماركوس خبراء من اسرائيل ، ومن هؤلاء الخبراء اونجر ومينا تشيم سوهام .
وفي عام ١٩٦٧ وقفت الفلبين ضد العرب في ادانة اسرائيل باعترافها عسكريا على البلاد العربية .
وعلاقتها مع اسرائيل لم تنقطع في يوم من الايام ، وخلال محاولتهم ابادة جزيرة « سولو » الاسلامية ، حيث اقلت طائرات الحكومة ٤٠ قبيلة وزن كل قبيلة ٥٠٠ رطل . وشاعت الاقدار ان قبيلة واحدة لم تنفجر في بلدة باسيل في سولو فحين ان القبيلة اسرائيلية وتحمل ماركة اسرائيلية .
وخلال عام قدمت امريكا للفلبين لقاء ابادة المسلمين مايزيد على مائة مليون دولار امريكي . ومع ان لجنة نقصي الحقائق لم يكتب لها ان تتصل بالثوار ، بينما استمر ماركوس في استغلال وجود اللجنة واذااعة البيانات التي في صالحه . ولم يف بالوعود التي قطعها على نفسه ، ولم تتوقف الحرب داخل الفلبين يوما من الايام .

(البقية ص ٤٣)



لقاء مع ..

الشيخ كلزار أحمد

الأمين العام لجمعية اتحاد العلماء
في باكستان

□ تأسست جمعية العلماء عام ١٣٨٤ ، ومركزها الرئيسي في مدينة لاهور ، وأغراضها :
١ - توحيد صفوف العلماء في باكستان .
٢ - تأييد الحركات الإسلامية وان تكون الجمعية دعامة لهم .
٣ - العمل على قيام الخلافة الراشدة . وعدد أعضاء الجمعية اليوم ما يزيد على (٦٠٠٠) عضو من العلماء موزعون في سائر أنحاء باكستان الشرقية والغربية .
والجمعية (٥٠٠) مدرسة في مختلف مناطق باكستان .

● هل لجمعية العلماء مواقف في سياسة باكستان ام انكم تتجنبون الامور السياسية ؟؟
□ قلت : انه من أغراض الجمعية العمل لاقامة الخلافة الراشدة ، وهذا هو جوهر السياسة . والاسلام كل متكامل ومنه السياسة . وقد قتل عدد كبير من جمعية العلماء في فتنة « بنغلاديش » التي تمت

فان من اعلام الاسلام علينا ان نعرف لهم مكانتهم وقدرهم فهم الذين يمثلون - في الحقيقة - اصالة الامة ويحملون الامها وامالها . . . ويسرنا زيارة العلماء العاملين لكويت ، يسرنا ان نقدمهم لقراء مجلتنا . لنسمع آراءهم في واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم ، ومن غيرهم اكثر علما بداء المسلمين ودوائهم ؟! ويسعدنا ان نكون واسطة تعارف بين اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، يسعدنا ان نساهم في تحقيق قوله صلى الله عليه وسلم : « المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر . »

وان تعرض مشاكل المسلمين على صفحات « المجتمع » .
لجملة هذه الاسباب كان لقاءنا مع فضيلة الشيخ كلزار احمد الأمين العام لجمعية اتحاد العلماء في باكستان .

● متى تأسست جمعية العلماء وما هي أغراضها ؟؟

العلماء ورثة الانبياء ، وأقمار هدى تبدد وحشة الظلام وهم حراس وحماة العقيدة الإسلامية ، التي حافظت عليها امتنا ، رغم ضراوة الكيد لها ، ومحاولة النيل منها - مع ان العقيدة الإسلامية ملك لكل مسلم . فلقد بدأ الله الاسلام من طبقة الكهنوت . والعلماء اثقل مسؤولية من غيرهم ، لانهم اكثر علما وخشية لله .
« انما يخشى الله من عباده العلماء » .

والمسلمون لا يسرون الابهدي الذي يقول :
قال الله قال رسوله ، ولا يقدمون احدا على الذين يقفون على منبر كان يقف عليه صلى الله عليه وسلم .

فالعلماء اذن زعماء وقادة وقديما قيل :
« عالم ذو همة ينهض في امة » .

واذا كان اصحاب الصحف والمجلات يتسابقون لاجراء محاوره صحفية مع الرؤساء والزعماء والوزراء الوافدين ، الذين هم من اساطين السياسة

بانفصال جزء عزيز علينا من
باكستان .

وانا اعتقلت ثماني مرات
اخرها طام ١٣٨٥ عند اعتقال
مجلس شوري الجعاعة
الاسلامية ، واعتقلت اكثر من
مرة بسبب القاديانية .

● هل تواجه جمعية العلماء
صعوبات ، وما هي هذه
الصعوبات ؟؟

□ لا بد لكل جماعة تعمل
لاقامة حكم الله من صعوبات ،
ومن هذه الصعوبات التي
نواجهها .

١ - تعدد الفرق الاسلامية
وصعوبة اجتماعها في اتجاه
واحد .

٢ - موقف الحكومات
التي تعاقبت على باكستان خلال
عشر سنوات ، فهي تحارب
دوما اتحاد جمعية العلماء .

٣ - فتنة القاديانية : فهي
مندسة في وظائف الدولة
انتشار السرطان في جسم
الانسان .

● نرجو ان تعطونا فكرة
عن مدارس الجمعية ، ووضع
العلماء في باكستان ؟؟

□ العلماء في باكستان
لا يأخذون رواتب من الدولة ،
باستثناء ١٪ يأخذون رواتب
من الاوقاف ، والبعض تأخذهم
الحكومة ائمة للجيش .

ولذلك فالعلماء في باكستان
فقراء ، والدولة غير مسؤولة
عنهم ، ولا تعترف بشهادة
معاهدنا في وظائف الدولة .

والصدر الوحيد للعلماء
جمعيات شعبية تابعة للمساجد
يساهم بها اهل الخير ، وتقوم
بتقديم الرواتب لائمة المساجد .
والنادر من علماء باكستان من
تبلغ رواتبهم ثلاثين دينارا ،
والباقيون دون ذلك .



وهذا لا يؤثر مطلقا على
معنوية العلماء وقيامهم بواجبهم
خير قيام ويقنعون بالقليل .

أما المدارس فيشرف عليها
نخبة صالحة من العلماء
ومناهجها معظمها باللغة
العربية - لغة قرآننا الكريم .

● فضيلة الشيخ حيث ان
المؤتمر الاسلامي عقد في
مدينتكم « لاهور » ولا مانع
عندكم من الخوض في الجوانب
السياسية . فما هو رأيكم
في هذا المؤتمر ؟؟

□ خلال انعقاد المؤتمر ، كنت
خارج باكستان في هذه الجولة ،
وكنت قبل انعقاد المؤتمر احسن
الظن واقول : لا بد ان يكون
هناك خير وراء انعقاد مؤتمر
اسلامي . ولكن استغربت
بعض المواقف منها :

١ - نستنكر الاعتراف
ببنغلاديش ، ولقد استنكرت
الحركات الاسلامية ، والمنظمات
الطلابية هذا الموقف ، وقامت
عدد من المظاهرات وجميع
رؤساء اتحاد الطلبة في
باكستان معتقلون لهذا الغرض ،
و ٩٠٪ من رؤساء اتحاد
طلبة باكستان اسلاميون . ومن
بين المعتقلين ابني واسمه فريد
احمد رئيس جمعية الطلبة في
بنجاب وهي اكبر جامعة في
باكستان ، اقول ان ابني فريد
معتقل كخبر وفي الحقيقة جميعهم
ابنائنا واحبهم كفريد .

٢ - نستنكر كذلك ان
المؤتمر رفض البحث في مشاكل
المسلمين . كم مشكلة الفلبين ،
والمسلمون كانوا يذبحون في
الفلبين اثناء انعقاد المؤتمر ،
ولم يحرك المؤتمر ساكنا
لنجدة اخوانهم وكذلك رفض
المؤتمر بحث مشكلة كشمير ،
واثناء انعقاد المؤتمر ايضا ، كان

الهندوس يقومون بعملية ابادة للمسلمين في منطقة «غوجراد» في الهند .

٣ - نستنكر ايضا اشراك القسس والمبشرين في المؤتمر وعلى ايديهم يذبح المسلمون في الفلبين ، وهم الذين ينادون بتدويل القدس ، وتاريخنا معهم ملطخ بالويلات . وهم الذين اوجدوا اسرائيل في ارضنا ، ولم يقدموا دليلا واحدا يبرهنون فيه انهم قد عادوا عن حربهم للاسلام .

● هل هذه هي الزيارة الاولى للكويت ، وما هو سبب زيارتكم ؟؟

□ هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها الكويت . أما سبب الزيارة فهي الدعوة الى الله ، وبصورة اخص احذر اخواني من خطر القاديانية .

وقمت بطبع مجموعة من الكتب ارجو ان تترجم قريبا للعربية ومنها :

١ - من اسرائيل الى ربوه وربوه مركز من مراكز القاديانية في باكستان .

٢ - القاديانيون ومزاعمهم
٣ - اتجاه القاديانيين السياسي .

٤ - القاديانيون في المرأة .

٥ - نظرة القاديانيين للابلام

٦ - لماذا نطالب بتكفير

القاديانية .

٧ - القاديانيون اعداء

كشمير .

٨ - القاديانيون وتحريف

القرآن .

فللقاديانية مركز كبير في مدينة حيفا تحت اشراف الصهيونية ولا بد من جهد جماعي لمكافحة القاديانية ، فالاعمال الفردية قليلة الجدوى ومن اجل هذا الغرض اقامت

جمعية اتحاد العلماء في باكستان مشروعا باسم « مشروع الدفاع عن الاسلام وترويجه » ولهذا المشروع ثلاثة اقسام .

● هل هناك نشاط لاعداء الاسلام في باكستان ؟؟

□ لاعداء الاسلام نشاط في كل مكان ، وفي باكستان نحصر نشاطهم في تكتلات ثلاثة .

١ - الشيوعية : مجاورة باكستان للدول الشيوعية ساعد على وجود نشاط لهم في باكستان ، خاصة الصين الشعبية التي استغلت مساعدتها لنا في حربنا مع الهند عام ١٩٦٥ ، وحاولوا ان يفرضوا علينا شروطا تتعارض مع جوهر ديننا .

٢ - النصرانية واليهودية ومن وسائلهم :

أ - المستشفيات النصرانية

ب - المكتبات النصرانية .

ج - المدارس النصرانية .

فعام ١٩٤٧ كان عدد

النصارى ٨٠.٠٠٠ واصبحوا

في عام ١٩٦٢ ١٩٢.٠٠٠ .

أما المؤسسات النصرانية .

١ - معاهد البحوث التي

تعد المبلغين والدعاة : ١٣

معهدا .

٢ - المعاهد اللاهوتية :

٧٨٢ معهدا .

٣ - المدارس : ٦٣٤٦٠

٤ - المستشفيات : ٧٢

٣ - القاديانية او الاحمدية

وليسست اقل خطرا من الخطرين

الذين سلف ذكرهما . ولهم

نشاط مشبوه في باكستان

يعرفه جميع المسلمين .

● كيف ترون مستقبل العمل الاسلامي في باكستان ؟؟

□ رغم خطورة اعداء ،

وكثرة ما ينفقون لصد الناس

عن الاسلام . مازلت متفائلا

بان المستقبل لهذا الدين ، وان الله لا يد ان يهيء دعاة جديرين بحمل امانة الدعوة . ولهذا فان مردود اعمال اعداء الاسلام لا يتناسب مع ضخامة مؤسساتهم وفروعهم .

وان المسلمين في باكستان عندهم استعداد طيب ، ونسأل الله ان يوفقنا لدعوته وان يهدي بنا .

● ● ● المجلة : في كلام فضيلة

الشيخ كلزار امور بالفحة الخطورة تستوجب الوقوف عندها والتعليق عليها . منها ان باكستان لا تساعد المدارس الاسلامية ولا تعترف بشهاداتها حتى يزهد الناس بهذه المدارس ويتعدوا عنها ، ولهذا الموقف نظائر في كثير من الدول ، وهذا امر مؤلم .

والدول الاسلامية الغنية تقدم مساعدات لدول تحارب المسلمين ، وتقف بسلبية كاملة من امثال هؤلاء المسلمين الذي لو وجدوا الدعم المادي ، لكان لعملهم مردود كبير جدا ، ومع شديد الاسف ذهبت وفود لدراسة اوضاع المدارس والجمعيات الاسلامية ، وعادت لدولها تناشدها مساعدتهم واغاثتهم . لكن كلام هذه الوفود بقي حبرا على ورق ، لكن الجهود التي اقامت ٥٠٠٠ مدرسة ، والتقى عليها منظمات وجماعات لاتحصى سيبارك الله بها ، ونرجو ان يكرمنا الله بعودة الخلافة الراشدة التي هي من اهداف اتحاد علماء باكستان ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .



واشترك في التعقيب السيد يوسف هاشم الرفاعي .
وعلى الرغم من تباين وجهات النظر ، فقد ساد الحوار جو من الود والادب وسعة الأفق .
في هذا العدد ننشر مطلع المحاضرة ، وهو مطلع يمثل المعايير والضوابط ، ويحدد مصادر المعرفة في العقيدة والشريعة والعمل . كما يحدد منهج تناول الكتاب والسنة في التصور والفهم .

مساء الأربعاء الماضي ألقى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .
ونلك في قاعة المحاضرات بالمقر الرئيسي لجمعية الإصلاح الاجتماعي .
وقد أم المحاضرة عدد كبير من المثقفين وطلبة العلم وجمهور المواطنين .
استغرقت المحاضرة - والنقاش الذي أعقبها - نحو ثلاث ساعات .

نحو تحديد علمي لمفهوم الكتاب والسنة

١ - ١ - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر قد انطبست فيه معالم الايمان بالحق تبارك وتعالى : فالمعرب يعتقدون وجود الله وانه خالق الكون ومنزل المطر ، ولكن هذا الاله في نظرهم لا يستطيع احياءهم بعد الموت ، وليست له غاية من خلق الناس عبر هذه الدنيا التي خلقهم فيها فليس هناك قيامة ولا حساب ، ثم هو اله كملوك الارض يتوسل اليه من اجل الرزق والمطر ، والنصر على الاعداء بكل حبيب عنده كالملائكة والصالحين .
ب - واما النصراني فقد درس دينهم الحق ، ولم يبق عليه الا افراد قلائل ، واما الكثرة الغالبة فقد اعتقدت ان عيسى هو الله او ابن الله - تعالى ربنا عما يقولون - وجعلوا علماءهم ورهبانهم اربابا ينفذون اقوالهم في كل شيء . ولو خالف ذلك نصوص الكتاب عندهم . ورفعوا الصالحين منهم الى منزلة التقديس والتاليه .
واما اليهود فقد غالوا في تشبيه الله بخلقه ونسبوا اليه كل القبائح التي تنسب الى البشر من الكذب والبخل ، والغفلة ، وعدم العلم بالمستقبل .
د - وفي بلاد فارس والهند عاشت فلسفات كثيرة كل فلسفة تصور معبودها بصورة تروق في عقل قائلها :-

ز - وفي اليونان ظهرت فلسفات كثيرة نادى معظمها بخالق للكون سموه واجبا للوجود او علة للمال عنه نشأ العالم وصدر ، ولكن هذه الفلسفة وقفت حائرة عاجزة امام الغاية والهدف الذي من اجله خلق هذا الخالق الكون والنهاية التي يسر اليها الناس .
٢ - وكل هذه الفلسفات السابقة كانت محاولات بشرية لمعرفة الغيب وما وراء هذا العالم المشاهد ، وبديهي ان تنتهي هذه المحاولات البشرية بالفشل الزريع اذ لا سبيل الى معرفة الغيب الا الظن والحس والتخمين .
٣ - بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه

هـ - ففلسفة نادت بالهين للعالم : اله للنور واخر للظلمة وزعمت صراما بينهما ودعت الناس الى مساعدة اله الخير والنور باشمال النيران لينتصر الحق على الباطل .
و - وفلسفة نادت بخالق للكون يجب على الانسان ان يجاهد نفسه بصنوف من المجاهدات حتى ينشئ به ويلتحق به ، ولا تنسخ روحه مرة ثانية بعد الموت الى هذا العالم . وفلسفة نادت بالوجود الكلي لذات واحدة تعددت وجوداتها بتعدد صفاتها ولهج الشعراء والكتاب من الفرس بحب هذه الذات التي تتراعى لهم في كل شيء ، وتظهر لهم في كل موجود .

بقلم الأستاذ
عبد الرحمن عبد الخالق

وسلم ليرشد كل اولئك الحيارى الضالين الى ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى ، وليعلمهم الحكمة التي من اجلها خلقهم ، والمغاية التي اليها يسرون . واتجهج والطريق الذي يحبه الله لعباده ويرضاه لهم .

٤ - وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس الدليل الكامل على انه رسول من الله تبارك وتعالى ياتيه الوحي من السماء فقال لهم هذا كلام الله اقرؤوه عليكم وان لم تصدقوني فانوا بسورة واحدة من مثله .

٥ - وكان على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يواجه كل هذا الركام من الافكار والعقائد والمذاهب والفلسفات وان يقيم الحجة والبرهان على فسادها جميعا وصحة ما يدعو هو الناس اليه . وكانت المعركة العقائدية .

٦ - وتركزت هذه الحرب حول اصلين اثنين يتفرع عنهما فروع كثيرة :

١ - فالاصل الاول هو توحيد الله وحده وهذا يعني ان الاله الخالق وحده ، المعبود وحده ، الذي لا يشاركه في صفاته وافعاله احد سبحانه وتعالى ، والذي يتصف بكل صفات الكمال والجمال والجلال ، وينتفى عنه اضرار ذلك .

ب - والاصل الثاني هو توحيد الطريق اليه فلا يحكم في شؤون الناس غيره ، ولا يتقرب اليه الا بما شرع هو سبحانه وتعالى وكان هذا هو معنى « لا اله الا الله محمد رسول الله » فلا اله الا الله الاصل الاول ومحمد رسول الله الاصل الثاني .

٧ - ولقد توزع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الاصلين :-

١ - فاما المشركون من العرب فقالوا : « اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب » وقالوا عن آلهتهم : « ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى » وقالوا عنهم انقياء « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » .

وكان رد الله تبارك وتعالى : « قل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا » ، « والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطير » ، « قل لله الشفاعة جميعا » .

وعلى الاصل الثاني قال تعالى هاديا تشريعاتهم الباطلة في الحلال والحرام والتقرب : « ام شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله » !!

ب - واما اليهود والنصارى فزعم كل منهم ان طريقه هو الصواب وان معبوده هو الحق ، وان الجنة خالصة لهم من دون الناس فكان رد الله تبارك وتعالى :-

« قل ان هدى الله هو المهدي » ، « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » . والقرآن كله بيان لجهاد الرسول صلى الله عليه

الكتاب

التسعة

عقيدة

منهجنا

وسلم مع هذه الطوائف الثلاث في شان هذين الاصلين .

٨ - وآمن بالرسول صلى الله عليه وسلم رجال اخلصوا دينهم الله فاجبوه وآثروه على كل شيء واحبوا رسوله صلى الله عليه وسلم وافسدوه بارواحهم وانفسهم وبالقوا في منابته وطاعته ، وفي تنزيه الله وتقديسه وعبادته . ونحققوا بهذين الاصلين ، وقاموا بهما خير قيام حتى اثنى عليهم الحق سبحانه وتعالى في آيات كثيرة من كتابه . من ذلك قوله جل وعلا :-

« محمد رسول الله ، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من اثر السجود » الآية ورضى عنهم سبحانه ورضوا عنه وعرفوه حق معرفته وقاموا بدينه خير قيام . واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم فقال :

« خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وشهد لافراد منهم بالجنة والفضل وكان من هؤلاء ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وزنت بالامة فرجحت ، ووزن ابو بكر بالامة - لست فيها - فرجح - ووزن عمر بالامة - لست فيها وابو بكر - فرجح »

وقال « لو كان نبي بعدى لكان عمر » وقال لبلال : « اني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة » ونحو ذلك كثير جدا .

٩ - ومع ذلك فقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته على بقاء اصلي التوحيد « لا اله الا الله محمد رسول الله » نقيين صافيين . فما كان يسمع بتاتا بخدش هذين الاصلين ولو من احب الناس لديه وآثرهم عنده صلى الله عليه وسلم .

● ومن الادلة على ذلك :-

١ - انه رأى يوما ما بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة وكان عمر قد اعجبه ما فيها ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال لعمر : « اهذا وانا بين اظهركم ، لقد جئتمكم بها ببضاء نقية !! والله لو ان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني » وفي هذا الحديث من الفقه :

اولا : ان الرسول استمعجب ان يبدأ الاهتداء بغير القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما زال حيا . ومن مقتضى الايمان بالكتاب والسنة ان يعتقد ان الهدى فيهما وحدهما .

وثانيا : ان الرسول قد جاء بالدين نقيًا خالصا لم تشبه شائبة من تغير او تبديل او تحريف والصحابة يتلقونه غضا طريا خالصا ، فكيف ينصرفون ويهتدون بما شابه التحريف والتبديل والزيادة والنقص .

● الاحسان الى الوالدين :

الاحسان هنا يكون بالطاعة الكاملة والبر العظيم . وهذه بعض الامثلة من البر العظيم :
١ - الاجتهاد في الدراسة ان كنت طالبا وتقديم كل عون مالي لهما ان كنت عاملا . فانت ومالك لانيك .

٢ - لابد ان يلمس منك الوالدان معاملة جديدة رفيقة رحيمة ، واهتماما بكل ما يهتمون هم به ، وقضاء لجميع حوائجهم مهما كانت من الامور الصغيرة في نظرك . ولا تحسبن ان اهتمامك بشعائر العبادات وبالنشاط الاسلامي العام فحسب يكفي لتحوز رضا الله أولا ثم رضا الوالدين ثانيا ! بل أقلل من النشاط الاسلامي العام في سبيل ارضاء الوالدين .. فاذا حدث الرضا فسيعطونك الفرصة كاملة واذا لم يحدث الرضا فأنت مطالب باعمال الفكر وزيادة الجهد - وعلى من حوّل ان يعينوك - لتحقيق الرضا .

٣ - حذار من التصور الفاسد بأن البر الواجب هو الانفاق المالي فحسب وتذكر قول الله تعالى .. (وان جاهدك على ان تشرك بى ماليك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) وأين المجاهدة على الشرك من مجرد عدم التعاطف احيانا مع صور النشاط الاسلامي الذي تمارسه !!

● الاحسان الى الاولاد :

الاولاد بنين وبنات في حاجة مع الرعاية المادية الطيبة التي يقدمها الناس عادة لاولادهم - الى رعاية اخرى معنوية وهذا ما يغفل الناس عنه غالبا . والرعاية المعنوية اذا كانت هامة بالنسبة لكل الناس فهي للدعاة الى الاسلام اشد

كيف يكون الإحسان إلى .. من حولنا (١)

أهمية حيث يعيش الاسلام غريبا في مجتمعاتنا الحالية . وهذه امثلة من صور الرعاية المعنوية :

١ - احرص على جلسة توجيهية اسبوعية لجميع الاسرة ... يتنوع التوجيه فيها من قراءة في القرآن الكريم (بين تمرين على التلاوة وبين شرح موجز) . او قراءة في السنة (من رياض الصالحين مثلا او مختصر صحيح مسلم) او قراءة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مجرد مناقشة جادة حول موضوع او عدة موضوعات مثارة ولها أهمية خاصة بالنسبة للاولاد . وأرجو الانتباه ان الاكتفاء بالتعليقات السريعة العابرة خلال الحياة اليومية لاتغني عن تلك الجلسة وذلك الحديث الرصين لمناقشة الموضوعات المثارة بصورة جادة وشاملة .

٢ - دع اولادك يشاركوك قدر طاقتهم في اهتمامك . فحدثهم عن آمالك وآلامك وعن مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه . بل حدثهم أيضا عن تجاربك الخاصة - بما يناسب أعمارهم - وعن تاريخ العمل الاسلامي في العصر الحديث .

٣ - رتب للاولاد رحلات ومخيمات شبه كشفية تضم مجموعة من اولاد الاصدقاء . فان توفير الجو الجماعي الطيب اعون على اعطاء الروح والمشاعر التي تثبت القيم الدينية والحماس لدعوة الناس الى الحق والخير . هذا فضلا عن ممارسة كثير من القيم والآداب خلال الرحلة او المخيم .

٤ - اصطحب البنين دائما لصلاة الجماعة بالمسجد واصطحب البنين والبنات لصلاة الجمعة لسماع العظة المؤثرة ، ولصلاة القيام بمرمضان للانصات الى ترتيل القرآن ولصلاة العيد ليشهدوا الخير وجماعة المسلمين .



وثالثا : ان موسى بنفسه الذي نزلت عليه التوراة لو انه حي موجود لكان اللازم في حقه هو متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وترك شريعته التي بلغها للناس .

وهذا الحديث اصل في بيان منهج الكتاب ، والسنة وأنه لا يجوز لاحد ان يهتدى بعلم يقرب الى الله ويصلح النفس غير الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى لو كان اصله من شريعة منزلة على احد الانبياء السابقين .

ب - والدليل الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خطيبا يخطب بين يديه فكان ما قال : « من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « بش خطيب القوم انت » « قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »

فهذا الخطيب قد قاطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبح قوله امام الناس والسبب انه جمع بين الله ورسوله في ضمير واحد « ومن يعصهما » فامرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بان يعيد ذكر الاسم الظاهر لله ورسوله حتى لا يظن ولو من بعيد ان منزلة الرسول كمنزلة الله عز وجل . وهذا الحرص من الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على وجوب صون جناب توحيد الله تبارك وتعالى صونا كاملا . ووجوب التفريق التام بين ما يجب لله عز وجل وما يجب لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ج - والدليل الثالث ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه وكان من خيار الصحابة لما توفي وحضر عنده الرسول صلى الله عليه وسلم سمع الصحابة الجليلة ام العلاء تقول : شهداني عليك ابا السائب ان الله قد اكرمك !! فرد الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : وما يدريك ان الله قد اكرمه !! وكان هذا تنبيه عظيم من الرسول لهذه الصحابة بانه قد حكمت بحكم غيبي وهذا لا يجوز لانه لا يطلع على الغيب الا الله عز وجل ، ولكنها ردت قائلا : « سبحان الله يا رسول الله !! ومن يكرم الله اذا لم يكرمه ! اي اذا لم يكن عثمان بن مظعون رضي الله عنه ممن يكرمهم الله تبارك وتعالى فمن بقي منا حتى يكرمه الله تبارك وتعالى ، وهذا رد في غاية البلاغة والفهم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليها بما هو ابلغ من ذلك حيث قال لها : والله اني لرسول الله لا ادري ما يفعل بي غدا » وكان هذا نهاية الامر وحسمه فالرسول بنفسه وهو من هو صلوات الله وسلامه عليه يجب ان يظل خائفا

مترقبا « يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » وهنا وصلت ام العلاء الى الحقيقة الشرعية العظيمة فقالت : « والله لا ازكى بعده احدا ابدا !! »

وهذا الاصل مقرر في الشريعة في آيات واحاديث كثيرة منها قوله تبارك وتعالى : « ألم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ، ولا يظلمون شيئا ، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به انما مبينا » ومنها قوله تعالى : « ليس بامانيكم ولا امانتي اهل الكتاب من يفعل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » وكان هذا ردا على اليهود الذين قالوا نحن اهل الجنة ونحن شعبه المختار ، وردا على النصارى الذين قالوا بل نحن اهل الجنة لاننا اتباع ابن الله المخلص للبشر من خطيئتهم ، وردا ايضا على المسلمين الذين قالوا بل نحن اهل الجنة لاننا اتباع رسوله محمد خاتم الرسل والموحدين فاخير تعالى ان الجنة ليست بالاماني وانما بالعمل الصالح وان من عمل سوءا يجز به ولا تنفعه نسبته .

وجاء ايضا في الحديث الصحيح « من قال اتا في الجنة فهو في النار »

د - والدليل الرابع ان رجلا جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له « ما شاء الله وثبتت » فقال له صلى الله عليه وسلم : اجعلني لله ندا !! قل ما شاء الله وحده ، فجعل صلى الله عليه وسلم المشيئة لله وحده حتى يعلم المسلمين ان لا مشيئة لاحد مع مشيئة الله تبارك وتعالى .

هـ - واما الدليل الخامس فهو ان بعض الصحابة رضوان الله عليهم مروا في اثناء خروجهم الى هوازن بعد فتح مكة على شجرة كان المشركون يعلقون عليها سيوفهم ظانين انه من فعل ذلك حالفه النصر في معاركه مع العدو فقالوا : يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط . اي شجرة ينوطون بها اسلحتهم فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : -

« قلتم والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى « اجعل لنا الها كما لهم آلهة !! فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا من عمل المشركين وان مشابهتهم في هذا شرك بالله تبارك وتعالى اذ طلب البركة والنصر من غير الله عز وجل شرك به تعالى .

١٠ - والادلة السابقة كلها لبيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان ليسمح بناتا بخدش الاصل الاصيل في الاسلام وهو توحيد الله عز وجل والقول عليه بلا علم . واخذ الهداية من

غيره سبحانه وتعالى وغير رسوله صلى الله عليه وسلم .

١١ - وقد سدد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه باب العرافة والكهانة وادعاء عذ الغيب واخير صلى الله عليه وسلم ان مدع ذلك كافر وان من صدق عرافا او كاهنا فقد كفر . انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وذلك سئل صلى الله عليه وسلم عن العرافين فقال « ليسوا بشيء » هكذا بنفى قيمتهم وتحقيرهم فا له اصحابه رضوان الله عليهم ولكنهم يخبروننا احيانا بالامر فيكون كما قالوا !! فاخبرهم الرس صلى الله عليه وسلم ان الشياطين تركب بعضه بعضا وتصل الى العنان وتسمع الملائكة تتكلم بالامر من امر الله تعالى فيعلمونه منهم فخير الله عليهم الشهب فيلقهم الشهاب احيانا فيحرقه واحيانا يلقون الكلمة الى من هو اسفل منهم الشهاب فيكذب الشيطان مع هذه الكلمة مائة كذبة فلذلك تصدق اولياء الشياطين من الانس مر ولكنهم يكذبون كثيرا .

١٢ - ولما شك الصحابة في اين قطن اليهو الذي كان يسكن المدينة وظنوه الدجال الذي حد عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الرسول معه جماعة وزاره في منزله قال له الرسول مختبرا : لقد خبات لك خبنا !! وك الرسول قد اخفى في نفسه « سورة الدخان » فس الرسول عما في نفسه فقال عدو الله « هو الدخ ولم يستطع ان يكمل الكلمة فقال له رسول الله (ص) : - اخسا فلن تعدو قدرك !! اي لن تتعد كونك كاهنا تتصل بالجن . ولذلك قال له رسر الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى ؟!! قال ياتي احيانا صادق وكاذب . اي تاتي اخبار من الشيط صادقة احيانا وكاذبة اخرى فقال رسول الله « لقد لبس عليه » !!

وفي هذا الحديث دليل على ان الشيطان ما الممكن ان يطلع على ما في نفس المؤمن ويخبره من الانس ، وانما مأمورون الا تصدق الغيب الا ما اتانا من طريق الله ومن طريق رسو صلى الله عليه وسلم فقط .

١٣ - وكل هذه الادلة التي ذكرناها وغيره لا يحصى انها كانت لتثبت الجانب العقائدي الايمان في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان المقيدة والايمان بالغيب مصدره الله تبارك وتعالى وأنه لا يجوز لمسلم بناتا ان يفتح مصدرا اخر للغيب يتلقى عنه وان من فعل ذلك فقد خرج من الايمان بالله تعالى .

(للبحث صلة)

(٩)

”نظرة الوداع“

فقد بلغ الأمانة وأدى الرسالة
نعم لقد بارك الله في جهده
ودعوته فأخرجت رجالا ،
لا كالرجال وقادة لا كلقادة ،
وعلماء لا كالعلماء ، وصدقوا
قول الله فيهم (كنتم خير أمة
أخرجت للناس) .

وكم يسعد المرء في آخر
لحظات العمر ، أن ينظر وراءه
نظرة سريعة فيرى حياته
مباركة ، مليئة بالأعمال الخيرة ،
حافلة بالصالحات ، ويرى
رجالاً تربوا على يديه ، فأصبحوا
مشاعل هداية ، ودعاة حق .
إذا أراد الدعاة أن يعرفوا
مدى نجاحهم وتوفيقهم
فليتصوروا أنفسهم في آخر
لحظات الحياة وليتأملوا كيف
يكون حالهم ؟ أ يكونون سعداء
عند ذلك أم أشقياء ؟

كثيرون هم الذين يخدعون
أنفسهم في الحياة ، ويظنون
أنهم على جادة الصواب ،
ويخدعون الناس بشنائهم عليهم
أذ يوهمونهم بذلك لأنهم في
الصدارة ، ولكن عند لقاء الله
ينكشف الفطاء ، ويعلم الناس
الحقيقة ، ويندمون على إضاعة
الحياة فيما لا يجدي . وقليل
أولئك الذين يفرحون وهم
ينظرون وراءهم فتطالعهم
أعمالهم الخيرة ، وينظرون
إمامهم فيشتاقون إلى لقاء
الله راغبين فيما عنده (أن
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا
ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة
التي كنتم توعدون . نحن
أوليؤمكم في الحياة الدنيا وفي
الآخرة ولكم فيها ما تشتهي
أنفسكم ولكم فيها ما تدعون
نزلاً من غفور رحيم) .

الصلاة ، وظنوا أن الرسول
صلى الله عليه وسلم شفي من
مرضه ، وأنه سيخرج إليهم
ليؤمهم في الصلاة ويعود إليهم
يعلمهم ويرشدهم ويرعاهم ،
ولذلك أراد أبو بكر أن يرجع
ليكون في صف المأمومين ظاناً
أن الرسول صلى الله عليه
وسلم سيخرج كي يؤمهم ، لكن
الرسول صلى الله عليه وسلم
أشار إليه أن يستمر في صلاته
ثم دخل الحجرة وأرخى الستر
وتوفي من يومه ذلك .

لقد كانت تلك نظرة الوداع
يلقيها الرسول صلى الله عليه
وسلم على أحبائه وأتباعه الذين
تربوا على يديه وسره مارأي
فقد رأهم صفوفاً منتظمة ،
يعبدون رباً واحداً ، ويتجهون
إلى قبلة واحدة ، خلف إمام
واحد ، لقد بارك الله في جهده
وعمله فأبغى وأثمر ، فالآن
نذهب إلى ربه راضياً سعيداً ،

الوجوه تعلقوها كآبة ،
والنفوس يملأها الحزن ،
فالحبيب أقعده المرض ،
الحبيب الذي هو أحب إليهم
من أنفسهم وأموالهم وأبنائهم
وعشيرتهم ، كيف لا وهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي
الزمهم الله طاعته ومحبته ،
وجعل ذلك هو الطريق إلى
الجنة ، لذلك كانت مفاجأة
كبيرة لهم أن يروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم
الاثنين يكشف ستر حجرة
عائشة حيث كان يقيم في مرض
موته ، فينظر إليهم وهم
صفوف في الصلاة . ثم تبسم
يضحك ، وكان وجهه مشرقاً
منيراً ، كورقة مصحف ، يقول
راوي الحديث : « ما نظرنا
منظراً كان أعجب إلينا من وجه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين وضع لنا » بل أن
رؤية الرسول الحبيب كادت
تفتن أصحابه المحبين فيتركون

KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



البرقي
أبينا
البحرين
الدمعة
الطيران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بوسان
بيروت
مسقط

الدقة في المواعيد، كما هي شوك، إحدى
الخدمات القديمة التي أصبح المسافرين
من والى الخليج يعتمدون عليها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساع مع
ساعات الخطوط الجوية
الكويتية.

الاستاذ المودودي
يذيع بياناً ..

حول
مؤتمر القمة
الاسلامي



قضايا بالغة الأهمية طرحها المودودي أمام المؤتمر

كتب مؤلف "لمجتمع"، إلى مؤتمر دلهي

اذاع السيد ابو الاعلى المودودي
مؤسس ورائد الجماعة الاسلامية في
باكستان هذا البيان اثناء انعقاد مؤتمر القمة
الاسلامي بدهلي :

لا نبرز الى الوجود وحدة قوية الدائم
ومحمودة النتائج . وفيما يلي نتناول
بالبيان كلنا الناحيتين من المسائل
للدراسة والتأمل :

قضية فلسطين

ان المفاوضات التي تكرر اليوم في
شان قضية فلسطين على الصعيد
العالمي لا تتجاوز حولا مؤقتة وانتقالية
بينما القضية هي قضية تحرير فلسطين
من سيطرة اليهود المقتصبين كلياً .
والحل المقبول والسليم لها هو قصر
حق العيش في فلسطين على اليهود
الذين كانوا يعيشون فيها قبل صدور
وعد بلفور . أما اليهود الذين جلبوا
من الخارج بعد عام ١٩١٧ م لغاية
الآن او هاجروا اليها (ولم تتوقف بعد
المهجرات) فعليهم ان يخرجوا منها .
ومن المعلوم تاريخيا ان اليهود جعلوا

من حسن حظ الامة الاسلامية ان
يلتقى قادتها مرة ثانية في مكان واحد
ليدرسوا المشكلات التي تواجهها الامة
الاسلامية في الوقت الحاضر . اما
اللقاء الاول فكان قد تم بينهم في
الرباط بالمغرب العربي عام ١٩٦٩م
عقب حادث احراق المسجد الأقصى .
وهذا هو اللقاء الثاني للرؤساء
والملوك الذي يتم اليوم في باكستان .
وفي رأيي ان نجاح مؤتمر القمة الاسلامي
يكن في ان يستعرض هؤلاء القادة
ما يلي من المشكلات والقضايا باخلاص
وجدية وقد قسمنا تلك المشكلات
والقضايا على ناحيتين :

الناحية الاولى تتعلق بقضية فلسطين
التي هي على راس القضايا في العالم
الاسلامي . والناحية الثانية تتضمن
المشكلات العامة التي تعانيها الدول
الاسلامية ككتلة ثالثة تتحد في
الاكثار والاهداف ، والتي بدون حلها

وطن شعب يعيش فيه منذ الاف من
السنين ووطنهم القومي بوسائل الحديد
والنار ثم حولوه الى « الدولة
القومية » ثم شرعوا في تنفيذ سلسلة
غير متناهية من المطامع التوسعية
العدوانية لبسط الاحتلال على الاراضي
المجاورة . بل كتبوا على برلمانهم علنا
اسماء البلدان التي يريدون ان
يجعلوها فريسة لعدوانهم . وان وجود
دولة معتدية كهذه هي جريمة بنفسها ،
وخطر على السلام العالمي ، ويتعرض
العالم الاسلامي لهذا الخطر اكثر من
غيره لكون مقدساته الاسلامية هدفا
لطماعهم الاجرامية . ان لا نستطيع
ان نحمل كيان هذه الدولة الفاشية
ويجب افناؤها ، ويجب ان يؤلف من
سكان فلسطين انفسهم دولة ديمقراطية
تمثلهم وتمنع السكان اليهود القدامى
نفس الحقوق التي تمنح السكان العرب
والمسيحيين ، ويجب ان يطرد المقتصبون
المجرمون الذين دخلوها من الخارج
وجعلوها وطناً قومياً لهم اولا ثم
دولتهم القومية .
وليس من حل مقبول وسليم ما عدا

الدول الإسلامية وملوكها ان يعملوا على ازالة العدوان الهندي في باكستان الشرقية . اذ ان هناك الافا مؤلفات من المسلمين في باكستان الشرقية تعرضوا للعدوان الهندي الفاشم . وهم ينتظرون من مؤتمر القمة الاسلامي بفارغ الصبر ان ينقذهم من مخالفات الهندوس الوحشيين . ومما لاشك فيه ان المسلمين في باكستان الشرقية لم ينالوا حرية او استقلال بل تحولت بلادهم دولة محتلة اسوا حالا من الامارات التي كانت تعيش تحت وصاية الانكليز ايام احتلالهم شبه القارة الهندية .

وخذوا الان الناحية الثانية من البحث وهي التي تختص بالقضايا العامة التي تدعو المؤتمر الاسلامي الى وقفات طويلة للدراسة والتأمل . وسبق ان عرضت هذه القضايا وحلولها على المسؤولين في العالم الاسلامي اكثر من مرة . ومنها ما نال بعض جوانب التطبيق في هذه الفترة الا انها غير كافية وغير فعالة . ومن الواضح اننا لا تستهدف تكوين وحدة من الدول والشعوب الاسلامية فحسب ، بل نواجه قضايا جذرية ذات الاهمية البالغة في العالم الاسلامي تنفرد الى حلول حاسمة لا يمكن الوصول اليها الا بجهود الدول الاسلامية المتكاثفة . واريد لفت الانتظار الى تلك القضايا المشتركة التي تقتضي — نظرا لاهيتها — تأملات طويلة من قادة العالم الاسلامي رجاء ان يحالفهم التفوق ليجاد حلولها الفعالة .

ضرورة انعاش الحضارة الاسلامية

يجب على الدول الاسلامية ان تركز — كل دولة في حدودها — جهودها في انعاش الحضارة الاسلامية وتنشيطها بجد واخلاص . نحن نواجه اليوم اخطارا جسيمة في المضمار الحضاري وقد دقت الساعة لثنتين قوميات الحضارة الاسلامية والقيم الاسلامية وانشاء السدود الصاعدة في وجه السيل الجارف من الحضارات الكافرة التي تغزو البلاد الاسلامية . وان الحضارات الكافرة قد اثارت في مهدها اشكالا متنوعة من الفساد الاجتماعي اقلقت الطبقات الواعية فيها . فهل لا نحس ان نلقى درسا من تجاربها مرة



ان يسيطروا عليها كذلك القدس مدينة اسلامية بحثة وكل اقتراح يوضع القدس تحت سيطرة اليهود او بجعله مدينة دولية او بوضعه تحت نظام خليط من الاذيان كل اقتراح يضمن جانباً من تلك الجوانب مرفوض بتاتا . واذا جاءت « اسرائيل » او امريكا او روسيا او اية دولة اخرى تغير وضع القدس الاسلامي فان مسلمي العالم يعتبرون هذا القرار اجراء معاديا يضطرون لاتخاذ التدابير الحاسمة لمقاومته .

قضية كشمير وباكستان الشرقية

ولا يختلف وضع كشمير المحتلة عن وضع فلسطين . الهند تواصل اعتداءاتها ومؤامراتها لسحق الشعب الكشميري المسلم . وقد ان الاوان لان تنال منطقة كشمير الاسلامية الاستقلال وان مسلمي كشمير يتوقعون اليوم من قادة العالم الاسلامي ان يدرسوا حلا حاسما لقضية كشمير المحتلة ثم يعملوا على تطبيقه . كما ان من واجب رؤساء

هذا الحل . اما امريكا التي تتدفع وراء تأييد المفتصبين بعد ان وضعت ضميرها رهنا في ايديهم ، وانتهكت حرمة كل مبدأ من مبادئ الاخلاق فقد ان الاوان لان ينذرنا جميع المسلمين في العالم بصراحة بان موقفها هذا اذا استمر في شناعته فانها لن تجد على وجه الارض فردا من المسلمين يضرب في صدره ادنى ذرة من النية الحسنة تجاهها ، وعليها ان تقرر بنفسها الى اي مدى هي تتماشى مع اسرائيل في حبهات وتأييدها ! اما الاخوان العرب فانهم قد جربوا في الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة من خلال استخدامهم سلاح مقاطعة البترول العربي لامريكا ومن يدور في فلكها جربوا كيف ان التضامن بين العرب والمسلمين يجعل امريكا وحليفاتها تنفكر في هذا الباب بجدية .

قضية القدس

وقضية القدس ليست قضية منفصلة عن قضية فلسطين . كما ان فلسطين اراض عربية لا يحق لغير الفلسطينيين



وهل نصر على الوقوع في نفس المهوة
من المهلاك والدمار التي وقفت فيها
أم الحضارات الكافرة ؟

وضع نظام مشترك ومترن للتربية والتعليم

ان مشكلة نظام التعليم والتربية
من اهم المسائل التي تتخطى فيها الدول
الاسلامية خط عشواء . والامر يدعو
الى وضع سياسة مشتركة في بابها .
والذي نشاهد في الدول الاسلامية اليوم
هو ان كل دولة منها يطبق فيها نظاما
للتعليم والتربية متعارضان متحاربان:
نظام قديم لا يتناول المعارف الحديثة
ابدا . ونظام عصري يخلو من العلوم
الاسلامية الى حد كبير بل يصرف
الدارسين عن جادة الاسلام . فهذان
النظامان المتشاكسان تنشآن في العالم
الاسلامي جيلين تعارض عقلي كل واحد
منهما الآخر . وتخلق في الشعوب
الاسلامية صراعا خطيرا . واضاف الى
ذلك المؤسسات التربوية التي تديرها
الجمعيات المسيحية وهي تنشئ في
الاجتمعات الاسلامية عنصرا ثالثا يصلح
لان يكون اداة طاعة نافعة للقوى
الاستعمارية . علينا ان نقضي على
تلك الفوضى في مجال التعليم والتربية
ونحل التعليم الاسلامي في سائر نواحي
التعليم والتربية محل الروح في العروق
نعم ، لنا ان نستفيد من الغرب في
حدود البحوث العلمية والتقدم التقني
اما علوم الانسانيات فنحن نحتل في
بابها مركز الاستاذ للغرب لا مكان التلميذ
له .

صناعة الاسلحة الحربية

ان صناعة الاسلحة الحربية هي
بالنسبة لنا مسألة مستعجلة ومهمة
جدا . وعلى الدول الاسلامية ان
تستجمع كافة امكانياتها لكي تحلها
بشكل يجعلنا مكتفين بالذات في مجال
الدفاع . اما الحاجة الى العملة
الصعبة لاقامة الصناعة فان كلا من
المملكة العربية السعودية والكويت
والعراق وايران وامارات الخليج وليبيا

والجزائر والدول الاسلامية الاخرى
المنتجة للبترول تستطيع توفيرها . واما
الخبراء والفتوى فنستطيع ان نقدمهم
من اليابان والصين والمانيا وفرنسا ومن
الدول الاخرى الكثيرة . واما الايدي
العاملة المتدربة فان باكستان وتركيا
وايران ومصر والعديد من الدول
الاسلامية الاخرى تقدر على توفيرها .
كما ان الوسائل الاخرى كالمواد الخام
لا ينقصها العالم الاسلامي . ونظرا
لكل ذلك فان قادة العالم الاسلامي
اذا درسوا هذا الامر بجدي وامعان
لا يصعب عليهم انجازة على مايرام .

ترويج اللغة العربية

وخلقا للجو المتلائم للوحدوقالنضامن
بين العالم الاسلامي لابد لنا من ان نعمل
على ترويج لغة مشتركة فيه . ولاتصلح
لغة من اللغات السائدة في العالم
الاسلامي ان تحتل هذه المكانة الالفة
العربية . وعلى جميع الدول الاسلامية
ان تبذل جهودا منظمة مناهضة
لترويجها وجعلها مادة اجبارية في مناهج
التعليم في كل دولة من الدول الاسلامية
مادية ومعنوية .

وقف الدعاية المعادية

يجب على كل دولة من الدول الاسلامية
ايقاف كل شكل من اشكال الدعاية
المعادية بينها . ان هذا الامر يناهض
الخلق الاسلامي والاخوة الاسلامية .
كما انه لا ينتج الا خسائر واضرار
مادية ومعنوية .

مشكلة الحدود المتنازع عليها

يجب على كل دولة من الدول الاسلامية
ان تتخلى من دعاويها على اراضي
شقيقتها ، وان تحترم حدودها كل
الاحترام .

نظام حسم النزاعات

على الدول الاسلامية ان تنشئ
بينها مؤسسة تقوم بدور الوسيط او

بواجب المحكم في الخلافات التي تنشأ
بينها لكي تفوت بهذه الطريقة فرص
نشوب الحرب الساخنة او الباردة بينها
نعم اذا جاز ان تقوم محكمة دولية في
هيج فكيف يتعذر على الدول الاسلامية
انشاء محكمة اسلامية اكثر نزاهة
من محكمة هيج . وهيج هي مقرر
اصطناعي لهذا النوع من المحاكمات
جعل الله سبحانه وتعالى مكة المكرمة
حرما آمنا ومقرا فطريا دائما لتحقيق
هذا الغرض حيث تلعب خشية الله
دورا فطريا لتحقيق مقتضيات العدل .

وكالة انباء اسلامية

لابد للدول الاسلامية من وكالة
انباء اسلامية . والذي نشاهده اليوم
هو ان البلاد الاسلامية لاتعرف بعضها
عما تعانيه بعضها الاخر من ظروف
ومسائل بطريق مباشر . وانما الوكالات
الاجنبية هي التي تتوسط لنقل الاخبار
والقيام بالواصلات بين البلاد الاسلامية
مع ان هذه الوكالات يديرها اعداؤنا
وفق مظامهم ومخططاتهم . وقد اتخذت
الامانة الاسلامية بعض الخطوات في
هذا السبب في الفترة الاخيرة ولكن
الدول الاسلامية الاعضاء في الامانة
الاسلامية لم تدفع التزاماتها . وبكلمة
اخرى لم يتخذ هذا الاجراء بصورة جدية
وبشعور انجاز الضرورة الحقيقية .
وتسأل : الى متى يبقى محتاجين الى
وكالات انباء اجنبية يتطفل في معظمها
اليهود كما يتطفل القمل في الشمرات
كما تحاول صرفنا عن المعرفة بالحقائق
وتقدم للعالم صورة مشوهة لنا تسيء
الى سمعتنا ، وتثال من كرامتنا وبسببها
لا يرتفع لنا في الدنيا صوت . والحاجة
ماسة الان الى ان نهتم بهذا الموضوع
من جديد وبصورة جادة . لانيقننا
خبراء الصحافة وانما ينقصنا التنظيم
والامكانيات المادية .

تسهيلات النقل بين البلاد الاسلامية

على الحكومات الاسلامية ان تخفف
من قيودها على تنقل المسلمين في البلاد

الإسلامية . ولا شك في أن بعض الدول الإسلامية اتخذت بعض الإجراءات في هذا المضمار بموجب الاتفاقيات المماثلة ولكن الحاجة تدعو إلى وضع سياسة مشتركة توفر التسهيلات في تنقل مسلمي بلد إسلامي في بلد إسلامي آخر .

مسلمو أفريقية

يجب على الدول الإسلامية مساعدة المسلمين في القارة الأفريقية السوداء . فإن هناك في غرب أفريقية ووسطها العديد من الدول فيها أغلبية إسلامية إلا أن أزمة الحكم فيها بيد المسيحيين . كما أن المؤسسات المسيحية التبشيرية هي التي تختص بنشر ديانتها فيها . هدفها من وراء التبشير ليس إلا تخليد سيطرة الأقلية المسيحية عليها . كما أن القاديانيين (أو الإهديين بموجب تعبيرهم) بدأوا بنشر نحلتهن في بعض المناطق في أفريقية وهدفهم أيضا من وراء ذلك انجاز مطامع القسوس الاستعمارية والوقوف في وجه الزحف الإسلامي فيها . بالإضافة إلى ذلك أن القوى الاستعمارية حرمت مسلمي أفريقية من التسهيلات في التعليم والتربية وحولت أغليبتهم في بعض المناطق إلى الأقلية . ونظرا لكل ذلك أن الدول الإسلامية إذا لم تبادر إلى الاهتمام بأمور مسلمي أفريقية نخشى أن تروح القارة الأفريقية من أيدينا . ولذلك يجب على الدول الإسلامية أن تعطى للشباب الأفريقي المسلم الحق للدراسات العليا في جامعاتها مضافا إلى الاهتمامات الأخرى في هذا الصدد .

التبادل التجاري

وموضوع التبادل التجاري كذلك يحتاج إلى دراسة قادة العالم الإسلامي ويجب أن يقر في هذا الشأن كعبداً عام : أن لا تستورد من البلدان الأجنبية البضائع التي تتوفر في البلدان الإسلامية والحرب العربية الإسرائيلية الأخيرة أكدت هذه الإهمية بكل وضوح . فكم أن الدول الغربية وضعت مشروعات للسوق الأوروبية المشتركة كذلك يلزم

إقامة سوق إسلامية مشتركة أيضا وبدون ما تلخه .

حفظ الأقليات الإسلامية

يجب على سائر المسلمين الأشد بما يلزم لحفظ الأقليات المسلمة ودعمها وتقاسم الأقليات المسلمة في الوقت الحاضر في عدة بلدان أنواعا من الظلم والاضطهاد ومحاولات القضاء على كيانها . وليس يخاف على أحد ما يجري على المسلمين في كل من الهند والفلبين وتايلند وأثيوبيا وتشاد وأفريقيا الجنوبية وروديسيا وقبرص وبورما والصومال الفرنسي وبورنيو وزنجبار وروسيا والدول الاشتراكية الأخرى . ونرى الجهود المبذولة لإزالة الكيان الإسلامي في تلك البلدان وأذابتة في بوتقة الحضارة الحاكمة . وكل جهد تبذله الدول الإسلامية متكافئ في هذا المضمار يكون خير معوان لتفجير الظروف

الطلبة المسلمون المقيمون في البلدان الغربية

نشاهد اليوم أن الطلبة الذين يذهبون إلى الغرب لغرض التعليم يترك هبلهم على غاربهم . الأمر الذي يدفع معظمهم إلى الفساد والانحراف ويفقد قابليتهم للملائمة مع ظروف المجتمعات الإسلامية . وإذا أنشأت الدول الإسلامية بجهود متكافئة مجموعة كبيرة من دور الإقامة في المدن الغربية المختلفة حيث ينزل فيها الطلبة الذين يأتون من البلاد الإسلامية . ويعيشون فيها عيشة جماعية في جانب ، وفي الجانب الآخر تتخذ التدابير اللازمة لتربيتهم تربية خلقية ودينية فائنا بذلك سوف نفقد الكثرة الكثيرة من الشباب المسلم من الضياع والفساد ووقوعهم فريسة الأهواء . ومن الجدير بالذكر أن الأمانة الإسلامية اتخذت العديد من الإجراءات لدعم المنظمات الشبابية الإسلامية والطلبة المسلمين في انتكرا الأمر الذي يبعث على التفاؤل والتشجيع والحاجة تلح على الاستزادة من هذا النوع من الإجراءات وتوسيع الاهتمام

بالشباب الإسلامي من قبل جميع الدول الإسلامية .

الإذاعة الإسلامية

يجب تطوير الإذاعات في البلدان الإسلامية وتقوية أجهزة البث . بالإضافة إلى تخصيص ساعات بث ثلاث ساعات للإذاعة التعاليم الإسلامية تحت عنوان : صوت الإسلام . وعلاوة على ذلك فإن الدول الإسلامية من اندونيسيا إلى المغرب الأقصى لوجعلت إذاعاتها ترتبط بعضها ببعض كحلقة متسلسلة لا يمكن لجميع الشعوب الإسلامية في العالم المعرفة بأخبار الدول الإسلامية وأوضاعها المتطورة وأهدافها المستجدة في حينها ويمكن لنا مقاومة الدعايات المسمومة التي تبث بواسطة الوكالات الغربية ضد الشعوب الإسلامية .

المصرف الإسلامي الدولي

اقترح إنشاء المصرف الإسلامي الدولي اقترح جيد . ولكن من اللازم أن يشمل هذا الاقتراح جانباً آخر وهو إلزام الدول الإسلامية بإيداع أموالها في المصرف الإسلامي العالمي بدلا من أن تودعها في مصارف أوروبا وأمريكا ، لكي تستغل هذه الأموال في صالح الأمم الإسلامية بدلا من استغلالها في المصالح الغربية . وكذلك يجب أن تقام مؤسسة النقد الإسلامي يستقرض منها المسلمون لتتنبه اقتصادياتهم ويستفنون بها من أمريكا وأوروبا . كما يجب أن يبذل مؤتمر القمة الإسلامي عنايته الخاصة بماذا عسى أن يكون من حل حاسم لاتقاذ البلاد الإسلامية من النظام الرئوي وترويج الاقتصاد الإسلامي اللارئوي مكانه ، لكي تتخلص الأمم الإسلامية من لعنة الربا التي روجها بينها اليهود بأساليبهم الماكرة ووسائلهم المتوفرة . ولا سيما الحكومات التي تسير النظام الحر في نفسها عليها أن تمنع انتهاء النظام الحر في بلادها بدون ما تلخه . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

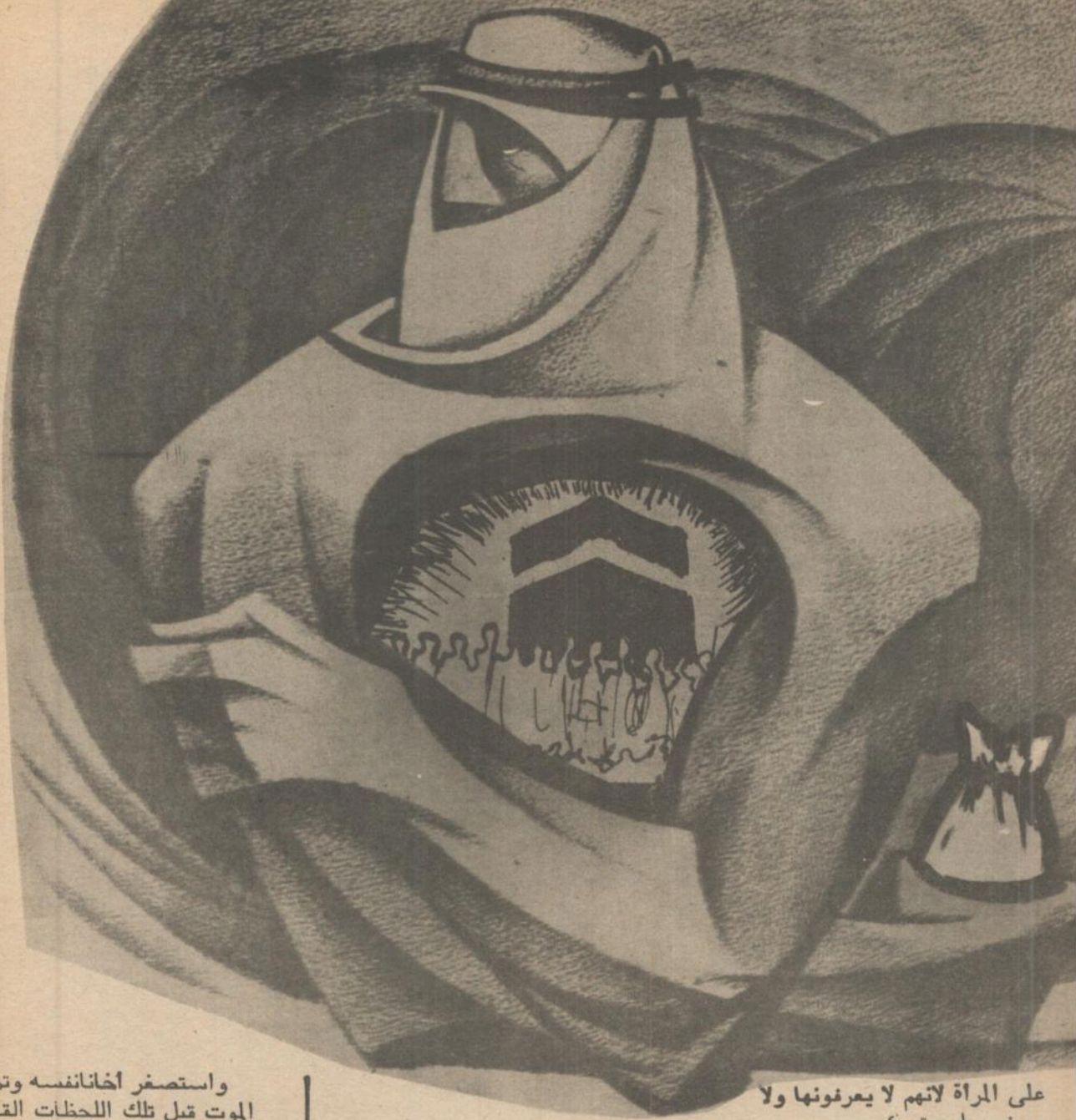
«ومن يتق الله يجعل له مخرجاً»

ولم يكن كل ما لاقوه من تعب ومشقة وبلاء طول الطريق ليضعف العزائم أو يفتر الهمم، فهم واثقون ان ذلك يضاعف حسناتهم وينقص من سيئاتهم. وأخيراً فقد جاء الفرج بعد الصبر على الشدة، ووصل الحجاج الى البيت العتيق، ووصل الابن ووالدته الى البيت الحرام، فصليا ما شاء الله لهما ذلك ودعوا الله مخلصين ان يجزيهما خيراً في الدنيا والاخرة وأن يغفر ذنوبهما ويسامحهما. ولم يكونا ليلتعدا عن البيت الحرام قيد أنملة. ولكن غروب الشمس في تلك اللحظة جعلهما يحثان الخطي بحثاً عن مكان يبيتان فيه ليلتهما تلك كي يذهبا في الصباح الى منى. ولم يجهدا نفسيهما في البحث، فقد وجدا خانايزل فيه المسافرين والحجاج. فوضعا فيه الامتعة وقضيا فيه ليلتهما، وفي الصباح كان اهم ما يهمهم هو أين سيتركان ما معهما من نقود أثناء فترة غيابهما في منى، حيث خافا اذا هما أخذوا النقود معهما ان تتعرض للسرقة او الضياع. ولم يمضيا كثير بحث حتى عثرا على رجل مسن أتعذه المرض عن الذهاب الى منى فوجدوا فيه ضالتهما المنشودة فوضعا عنده المتاع وبداخله النقود ثم انطلقا بعد ذلك الى منى وكلهم ثقة بأن متاعهم في مأمن ولن يمسه سوء ولم يعلما بما خبات لهما الايام بين طياتها من متاعب وهموم الا بعد عودتهما من منى حيث فوجئا بأن الرجل لم يكن في غرفته ولم يجدا فيها شيئاً من المتاع. وعبثا حاولا العثور عليه فلم يستطيعا، وبعد جهد جهيد هداهما بعض الناس الى أن يسألا صاحب الخان فذهبا اليه ولكن جوابه كان مخيباً لالهما، فقد أعلمهما بأن الرجل قد توفي، وأن امرأة فقيرة حضرت للخان وأعطوها كل ما في غرفته من متاع صدقة عنه، وأنه من الصعب جدا العثور

عليها تسعد طفلها الوحيد بحنانها، وتسعد نفسها بالقرب منه — اسرع اليها يعلمها بما استقر عليه من رأي. فقد قرر تأجيل الزواج الى أن يتمكن من جمع ما يحتاج الزواج من نفقات وانهما سيمتعان نفسيهما بالحج هذا العام، وسينفقان مالهيهما من مال في التجهيز والسفر للحج، فردت عليه والدته داعية له بالتوفيق، وأعلمته أن كلا الامرين محبب الى نفسها فهي تواقه كما هو تواق الى الديار المقدسة، وكذلك فهي تتمنى أن ترى ابنها وقد أصبح رجلاً له زوجة واولاد، خصوصاً وأن سنهما متقدمة والموت لا ينتظر، ولكنها أخيراً أقرت ابنها على رايه. فجهزا نفسيهما وأعدا العدة للسفر،

ولحسن حظهما فقد تحركت القافلة حين وصولهما لانها كانت بحاجة لاثنتين فقط، وسارت القافلة على بركة الله، والكل يهفو قلبه كلما اقبلوا على قرية او مدينة مستبشرين بأنها أم القرى، فان لم تكن هي، فلا شك انها ستقربهم منها.

... كان مترددا في امره، فتارة يتصفح كتاباً، وتارة أخرى يؤرّع ارض غرفته جيئة وذهاباً عليه يتخذ قراره النهائي بتفضيل امنيه على أخرى، ولكن ذلك لم يكن بالشيء السهل بالنسبة له، فالزواج كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف الدين. وهو في هذه السن بحاجة الى الزواج حتى يجدمن يقوم بتدبير شؤونهم وشؤون والدته التي تقدم بها العمر فأصبحت لا تستطيع القيام بما كانت تقوم به فيما مضى من تنظيف وترتيب وطبخ وما الى ذلك من شؤون البيت. وامنيته الأخرى التي كانت تراوده منذ صغره هي زيارة البيت العتيق والطواف حول الكعبة وتقدير الحجر الاسود، وزيارة مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه. أحلام كانت تراوده في القديم ولا تغيب عن مخيلته لحظة واحدة. وما هي الاحلام قد أصبحت حقائق وما عليه الا ان يسرع الى والدته — تلك التي رفضت كل من تقدم لخطبتها



واستصفر أخانا نفسه وتمنى
الموت قبل تلك اللحظات القاتلة
قبل أن يتذوق ذل السؤال
ويواجهه وجها لوجه . فعاد
ادراجه الى والدته التي تنتظر
على أحر من الجبر ، عاد صفر
اليدين وقد خارت قواه من
الارهاق والجوع والتعب ، عاد
وفي نيته ان يفعل شيئا من
اجل الحصول على شيء

(البقية صفحة ٥٠)

ركن من اركان البيت العتيق مادا
يده لكل من يمر أمامه . ولكن
هيهات أن يتصدق عليه احد
وهو في ريعان الشباب وفي مظهر
لا يدل على حاجة . وكيف
يعطونه وهو لم يحسن الدور
الذي يقوم به ؟ وكيف يعطونه
وهو لم يكثر السؤال ولم يلح
في الطلب ؟

على المرأة لانهم لا يعرفونها ولا
يعرفون أين تسكن .

وهكذا أصبح الابن وامه لا
يجدان ما ينفقان به على نفسيهما
أو يسدان به رمقهما . واستمرا
على هذه الحال ثلاثة ايام ،
يصومان على الماء ويفطران
عليه . ورأى الابن ان لا اهل
في الخلاص من مأزقهم هذا الا
بسؤال الناس والحصول على
شيء يقتاتان به ، فانزوى في

وقفه .. مع آيات من كتاب الله

دين الحق .. وظهوره على الدين كله

بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد
كلية الشريعة - قسم اللغة العربية - مكة المكرمة

الدكتور مصطفى هو المشرف المسؤول على
الزميلة مجلة « التضامن الاسلامي » التي
تصدرها وزارة الحج والاقواف بالملكة العربية
السعودية .

ويسر « المجتمع » ان يزدهر التعاون الاسلامي
بين العاملين للاسلام في هذا الحقل .

كنت اعيش في هذه الخواطر باحنا
عن معنى يصلح للحديث في هذا اللقاء
.. احاول الترجيح بين موضوع وآخر
حتى حسم الامر حين سمعت آيتين من
كتاب الله سبحانه يتلوها قارئ
شجي الصوت خاشع الاداء عقب صلاة
الجمعة بالمسجد الحرام ..
فاضاعت لي حين سمعتها هذه
الومضات التي سارعت الى تسجيلها
بعد اقتناع فكر وانشراح صدر ..

اما الايمان فهما قوله تبارك وتعالى
في سورة الفتح : « هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ، وكفى بالله شهيدا . محمد
رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا ،
سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ذلك مثلهم في التوراة . ومثلهم في
الانجيل كزرع اخرج شطئه فأزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه ، يعجب
الزراع ليفيط بهم الكفار ، وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة واجرا عظيما » .

□ □ □

فدعونا ايها الاخوة نعش في ظلال
هذا الهدى النازل من السماء ودعونا
من الالفاظ والمصطلحات المستحدثة
والتسميات المقتبسة من الثقافات
الدخيلة .. ولنتلق على وضع عنوان
لهذه الصورة المثالية الجامعة التي
تضمنها هذا الذكر الحكيم ، وليكن
هذا العنوان : المثل الاعلى لكل مسلم»
وهو العنوان الذي اخترته لهذا
الحديث .

□ □ □

وما اوجنا الى ان نبرز هذا المثل
الاعلى حتى يكون جليا واضحا للتفاصيل
في نظر كل مسلم ينضوي تحت راية
التوحيد ، ويختار الاسلام منهجا له في
الحياة .. ما اوجنا الى ذلك حتى
نقطع السبيل على الزيف والجهالة
والفتنة التي قد تجعل مسلما بعيدا عن
حقيقة دينه يختار له مثلا اعلى من افق
مادي حقير .. او من بطولة غريبة
او شرقية زائفة .. كما كنا نرى احيانا
من يتحدث باعجاب عن هذا او ذاك من

وهي ابدا تتوارد على الازهان ، ويستائر
بعضها بالاهتمام ، وقد يطفى على
البعض الآخر .. لكن الحل الامثل ان
ياخذ كل منها مكانه وان يقوم بدوره
في الانتقال بالانسانية من حال الى حال
.. وفي انتشالها من ودة الياس ...
او استنقاذها من مهوى الردى
والعنار ..

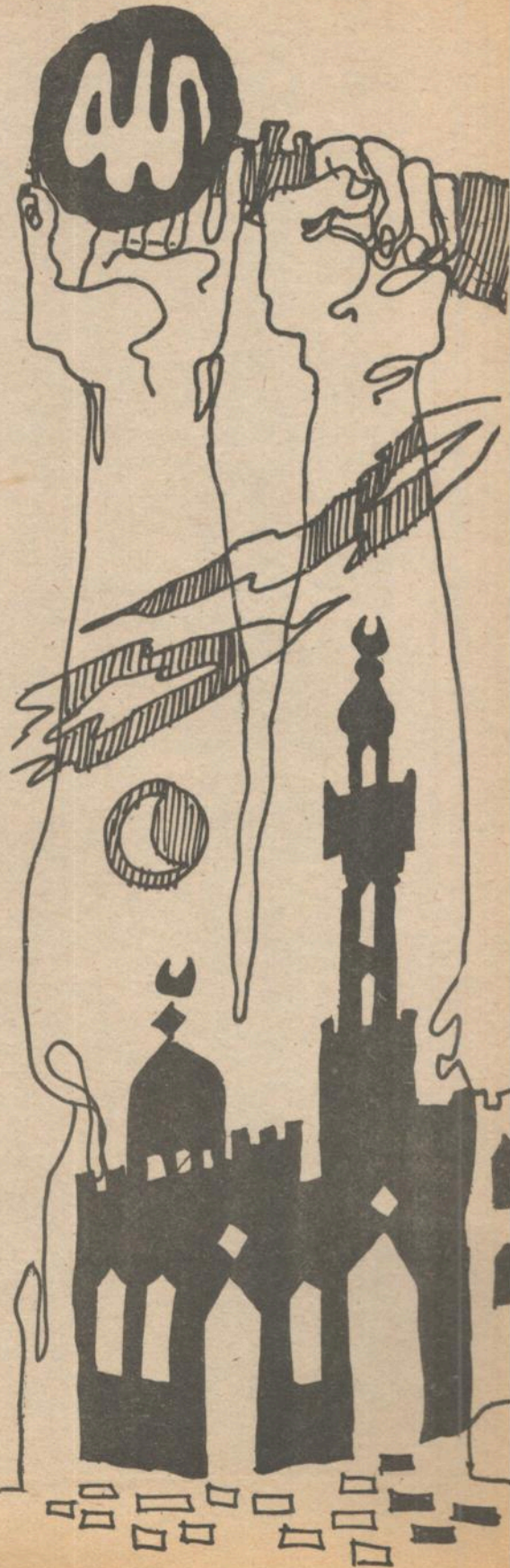
فلا ينبغي ان يطفى الماضي بذكرياته
وامجاده على الحاضر ومشكلاته ،
بمعنى ان ترديد مفاخر الماضي فحسب
لا يغني عن مجابهة اخطار الحاضر ،
والتصدي لعداوات اهل الباطل ..

كذلك فان اغفال التاريخ وقطع علائق
الماضي المجيد والغفلة عن عبر الامس
البعيد .. لا ينبغي لامة ذات تراث
عريق ، ونسب في المجد قديم ، كهذه
الامة المسلمة ..

بل ينبغي ان نأخذ من الماضي ما
يصلح عبرة للحاضر ، وما يزودنا
بالامل في المستقبل .

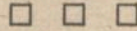
□ □ □

ان اختيار الموضوع الانسب في
هذا اللقاء الكريم .. لما ينعزل
غناء بالنسبة للمتحدث .. اذ لا يدري
ماذا يأخذ وماذا يدع من هذا الفيض من
الخواطر المتداعية والافكار المتجمعة ..
هل يتحدث عن الماضي المجيد بمثله
وقيمه وروائه ... ام يتناول الحاضر
ومشكلاته .. بما فيها من امل وتفاؤل
وبقدر ما ينبغي لها من عزم واصلاح ..
ام يصبو الى التطلع نحو المستقبل
المرتجى لهذه الامة التي قاومت المحن
.. وثبتت في اختبار الفتن ، والتي
بشرها الرسول الكريم بهذه البشرية
التي تجلب الى القلوب الثقة وتبعث
في النفوس الامل والرجاء ، في قوله
صلى الله عليه وسلم « ولا تزال طائفة
من امتي ظاهرة على الحق ، لا يضرهم
من خالفهم حتى ياتي امر الله » ..
اقول : هذه هي الافاق التي تتجانب
المتحدث الى اخوانه المسلمين في رحاب
هذا اللقاء الكريم .. وهي الافاق التي
نجد الحياة الانسانية في كل اجيالها ،



رجال الحضارة الغربية بالوانها المتعددة .. فاذا ذكرت بطولات المسلمين الاولين واذا صورت نماذج حياتهم المشرقة .. اذا بهذا المسكين يلوى وجهه معرضا .. لا يجد في نفسه صدى لهذا الحديث .. بل ان امر الشعراء في العصر الحديث شوقي حين قال في احدي قصائده :

الله اكبر كم في الفتح من عجب ياخالد الترك .. جدد خالد العرب تصدى له في هذا الوقت اديب عربي وصف فيما بعد بانه عميد الادب العربي واخذ يسخر من شوقي الذي مايزال يستشهد بخالد بن الوليد .. ويفضل عن الابطال الحربيين في معارك التاريخ الفاصلة .. ! كان خالدا في نظر هذا الاديب العميد لا يستحق ان يقـرن بهؤلاء الابطال .. مع ان عبقرية خالد ابن الوليد الحربية تسمو فوق كثير من بطولات التاريخ .. ولكنها الفتنـة بالتقليد .. والصدود عن حضارة الاسلام ، وفي القرآن الكريم : « واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون » .



وابدا بالتأمل في الآية الاولى وهي قوله تبارك وتعالى : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

فانها تبدأ القصة من اولها .. وتؤسس القاعدة المتينة لهذا المثل الاعلى الذي يصوره الكتاب الكريم .. انها النبوة .. وليست العبقرية .. ولا المواهب البشرية الفائضة .. « هو الذي ارسل رسوله » .

لقد اراد الحق تبارك وتعالى للانسانية الرشاد والهداية والامن في الدنيا والآخرة .. فارسل رسوله .. لم يكن لهذا الرسول الكريم تطلع الى الرسالة قبل ان يؤتاها .. هذه شهادة القرآن الكريم « ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » . « ووجدك ضالا فهدى » أي باحثا عن الحق والايمان فهداك اليه . ثم هدى الناس بك ... وهذه ايضا حقيقة التاريخ

وشواهد البيئة .. ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يجلس الى معلم .. ولم يقرأ في كتاب ولم يجادل في مسائل الدين قبل ان يكرمه الله ببعثة الى الناس كافة .. « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » .

والذي نريده من وراء هذا التأمل لتلك الحقيقة ان المثل الاعلى لكل مسلم .. وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين كانوا معه على الحق والهدى .. هذا المثل يختلف عن كل مثل ارضي وعن كل بطولة مادية .. بمعنى انه مثل فذ لا يسمو الى افقه مثل اخر مهما كان شأنه ومهما كان الاساس الحضاري الذي يعتمد عليه ..

« هو الذي ارسل رسوله » . تأكيد مابعده تأكيد لصديق هذا المثل واصالته وتفرده .. فالآية تبدأ بالضمير هو .. أي الخلاق العظيم تبارك وتعالى . وتخبر عن الضمير باسم الموصول وصلته .. الذي ارسل « وتجعل المفعول مشتقا من الفعل « ارسل » وهو « رسوله » تأكيداً وتثبيتاً ..

وقد صدق العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه حين اجاب يوم الفتح ابا سفيان .. حين قال له ابو سفيان: يا عباس .. لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما .. فقال له العباس : انها النبوة .. فقال ابو سفيان : هي اذن .. !

نم ، انها النبوة .. انها مصدر هذا الخير الذي عم الجزيرة العربية حين اضاءت بنور الله سبحانه بعد ان دخل الناس في دين الله افواجا .. وهي ايضا مصدر هذا الخير الذي عم كثيراً من الافاق وانتشر في شرق الارض وغربها .. وما يزال يضيء للبشرية طريق الرشاد ..

ومن هنا ندرك الخطأ الذي تردى فيه اولئك الذين كتبوا ويكتبون عن محمد صلى الله عليه وسلم بوصفه زعيما عربيا او قائدا عبقريا ، او مصلحا اجتماعيا .. ويففلون — او يتفافلون — عن مدلول هذا القول .. وعن مناقضته الصريحة لنص القرآن ..

وحقيقة الاسلام ودلالة التاريخ ..
 فاذا عرفنا الاساس الذي يقوم عليه
 مثلنا الاعلى وهو النبوة المؤكدة والرسالة
 الخاتمة .. فلا بد ان ننامل مضمون
 هذا المثل وان نندبر في اهدافه وغاياته
 وهذا ما نراه في هذه الجملة من
 الاية الكريمة :

« بالهدى ودين الحق » هذا هو
 المضمون .. وذلك هو محتوى الرسالة
 .. وحقيقة المثل .. كلمتان جامعتان
 تخرج تحتها كل حقيقة .. وكل عقيدة
 صحيحة .. وكل منهج للحياة كريم ..
 الهدى ودين الحق .. اوجز عنوان
 واجمعه لحقيقة الاسلام الذي بعث
 به محمد عليه الصلاة والسلام .
 والهدى هو الدلالة الى الحق والايصال
 لطريق الخير وهو يأتي في مقابلة الضلال
 الذي هو الزيغ والحرية والانحراف
 والتخبط في الملمات .. وقد جاءت كلمة
 الهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى في
 اكثر من ثمانين آية ، قوله سبحانه
 عن القرآن : « ذلك الكتاب لا ريب فيه
 هدى للمتقين » . وقوله عن المؤمنين
 المتقين : « اولئك على هدى من ربهم
 واولئك هم المفلحون » .

وليست هناك هداية للبشر الى
 ما يصلح امرهم ويقيم على الطريق
 خطاهم .. الا من جهة الوحي السماوي
 الذي انزله الحق تبارك وتعالى على
 انبيائه .. قال سبحانه : « فلما
 اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني
 هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون » .

وقال سبحانه : « قل ان هدى الله
 هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين »
 فمحمد صلى الله عليه وسلم انما
 صار مثلا اعلى للبشرية الراشدة لان
 الحق تبارك وتعالى ارسله بالهدى ..
 وخلصه من الحيرة ونجاه من الضلال
 فصار دليلا الى الصراط المستقيم
 وهاديا الى واحته الطمأنينة والنجاة
 .. كما قال عنه احكم الحاكمين : «وانك
 لتهدى الى صراط مستقيم » .

فليس اتباع المسلم لرسوله صلى
 الله عليه وسلم ولا استمسكه بهديه ،
 ناشئا عن تقليد اعمى ، او انقياد
 عاطفي لا عقل وراءه .. بل هو اتباع
 للهدى الذي يمنه الله به واتقياد
 للهادي التي حمل لواءها ، ومن

هنا قال القرآن الكريم للبشر جميعا :
 « قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
 غفور رحيم . قل اطيعوا الله والرسول
 فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين » .
 ومن هنا فلا يمكن ان يقارن اتباع
 المسلم لرسوله باتباع اخر لزعيم او
 قائد على مر التاريخ ..

ولقد شهد بذلك سهيل بن عمرو
 بعد ان رجع من لقاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في صلح الحديبية -
 وكان سهيل اذ ذاك مشركا - فقال
 لقومه : ما رايت احدا يحب احدا ..
 كحب اصحاب محمد محمدا ، فهي
 محبة مبادئ ومثل .. محبة للهداية
 .. محبة لنور السماء الذي اوتيه خير
 اهل الارض ..

« كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس
 من الظلمات الى النور باذن ربهم الى
 صراط العزيز الحميد »

وهذا الرسول الهادي باذن ربه ..
 اوتى دين الحق .. أي الدين الذي
 هو حق .. وهذا الوصف يحدد امانا
 مجال التأمل الهادي في دين الاسلام
 لنقنع به العقول قبل ان نثير العواطف
 فاما كلمتان : كلمة الدين ...
 وكلمة الحق .. وهناك اديان كثيرة
 عرفت البشرية منذ فجر التاريخ .. لان
 حاجة الانسان الى الدين حاجة فطرية
 وضرورة اجتماعية .. فان لم يكن
 هناك اهتداء للدين الحق في بيئة من
 الميئات .. فانها تتجه الى دين من
 الاديان .. قد تخترعه اختراعا .. او
 يتدعه ابتداعا او تحرفه عن اصله ..
 او تبدله عن فطرته .. فالانسانية في
 كل عصورها عرفت الدين .. وما زالت
 تعرفه في كل بيئاتها .. ولكنها لم تعرف
 الدين الحق .. الا على السنة الانبياء
 الكرام فيما بينوه عن ربهم تبارك وتعالى
 .. وبذهاب الانبياء كانت معالم الاديان
 تتبدل وتتحوّل .. حتى بعث محمد صلى
 الله عليه وسلم فجمع الله له في رسالته
 الى البشرية حقائق الاديان المساوية
 جميعا .. واختصه بحفظ الكتاب الذي
 اوحى اليه ، حتى يظل علم دينه مرفوعا
 وسما فطرته واضحة ..

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له
 لحافظون » .
 فمن شاء ان يعرف حقيقة الدين

كما يرضاه الحق تبارك وتعالى فذلك
 ميسور اشد اليسر في دين الاسلام ،
 فليس من قبيل المصيبة ان نقول للانسانية
 جميعا : لاحق الا في الاسلام .. بل تلك
 هي الحقيقة الكبرى التي اعلنها القرآن
 في قوله تبارك وتعالى : « ان الدين
 عند الله الاسلام » وقوله سبحانه :
 « ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل
 منه وهو في الآخرة من الخاسرين » .
 وهنا نشير الى انحراف بعض من
 ينتسبون الى الدعوة الاسلامية في عصرنا
 حين يرددون نغمة مخادعة مماثلة ...
 فيقول بعضهم ان الاديان جميعا تدعو
 الى كذا وكذا .. وانه لا فرق بين دين
 وآخر في الغاية .. وان اختلفت الوسيلة
 .. وان هناك زمالة وتعاون بين الاديان
 المعاصرة في حربها للالحاد الى اخر
 ما نقرأه لبعض الاقلام من هذا الطراز ،
 واولئك قلة بحمد الله ، في امتنا
 الاسلامية المعاصرة ..

ولكننا ننبه الى خطأ تلك الفكرة
 وخطرها .. فانه لا ينبغي التسوية في
 امر الدين بين الحق والباطل .. واذا
 كان كتابنا الكريم قد اوضح لنا تلك
 الحقيقة اجلى ما تكون .. فلا عذر
 بعد ذلك لتزلف او تميل يحاول بشقشة
 اللسان ان يحرف القول عن مواضعه .
 محمد صلى الله عليه وسلم ارسله
 ربه تبارك وتعالى بالهدى ودين الحق
 .. في وقت لم يكن فيه للدين الحق على
 ظهر الارض وجود ..

اتيت .. والناس فوضى لا تمر بهم
 الا على صنم .. قد هام في صنم ..
 وفي قصة اسلام سلمان الفارسي
 التي رويت في العديد من المصادر
 الاسلامية الموثوق بها .. نرى كيف هام
 سلمان على وجهه يبحث عن الدين
 الحق فلا يجده .. وكلما اتصل باهل
 دين من الاديان وجد باطنهم خرابا ..
 ووجد الدين عندهم حرفة .. حتى
 صارحه راهب اشرف على الموت بانه
 لا جدوى من التماسه الدين الحق
 بين اهل الاديان الموجودة قبل البعثة
 المحمدية جميعا .. وكان هذا الراهب
 يقرأ في التوراة والانجيل البشارة
 بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوصى
 سلمان بان يخرج الى ارض العرب ..
 فقد اوشك ظهور نبي وكان ما بشره
 به الراهب .

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

شركة أيوب محمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حوالي - شارع تونس

كويت ص. ب. ٩٢٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦
٥٣٣٤١٦

بسم الله الرحمن الرحيم
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

هلويات • مرطبات • كندوليتي

استعداد تام لتقديم المحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العفان - مقابل مسجد العفان - ت ٥١٢٦٣٦

اقرأ مجلتك ..

المجلة

كل شاماء

مجلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أروابه
ومجلات كاتالوجي - صوف وستان مطرقة بألوان
جذابة



١- المجلد الخامس التاسع برون ٣ - ت ٤٤٤٧٣
٢- شارع معربون على المزرعة قهيرة الحوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية المزرعة - مجازيلك الحوضي
تلفون ٦١٩٥٤٩



جيد



مطعم علي بابا

باردارية جديدة
تجدون فيه أشهر المأكولات
اللبنانية المشهورة .
استعداد تام لجميع المحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨



بسكوت فار كير الهولندي

يباع بجميع المجمعات التعاونية
ومحلات السوبرماركت الكبرى

الوكيل: بدر خالد المطوع

العنوان: عمارة الزود في شارع الهدى ص. ب. ٩١٥٥٥
تلفون ٤٤٥٧٣ - برقياً: فوتانا

خياط الشرق ميناو كس شيا

فرع جامعة نابالتيون الفرنسية

خياط رجالي للموديلات

وشاديش قصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

معلن لزيارتنا الكرام انتقال محلنا من شارع الوفلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤





الأسرة



اعداد : أم عصام

مقابلة إسلامية

القوي للرجوع عن الخطأ الذي أنا فيه والسير في طريق امرنا الله بالسير فيه والحمد لله على ذلك وأرجو من الله ان يثبت أقدامنا ويهدينا جميعا سواء السبيل .

س : سمعت أنك تواجهين الكثير من زميلاتك حول تحولك وليسك هذا اللباس فما هو موقفك منهن ؟

ج - كل شيء في أوله صعب ، ولكن النهاية تكون مع الحق فقد تعرضت للكثير من كلام الزميلات وكنت أرد عليهن بالحمد والشكر لله الذي هداني وأرجو منه عز وعلا هدايتهن لخير أنفسهن .

س : أخيراً اخت شاهة ما هي نصيحتك لزميلاتك وتلميذاتك .

ج : انصحهن جميعاً بالسير في طريق الاسلام الصحيح ونبد البدع والتقاليد الفريية عن ديننا والتمسك بأهداب هذا الدين لانه هو الوحيد الذي يحفظ للمرأة كرامتها ويضعها في مكانها الذي يجب ان تكون فيه . والاسلام لم يمنع المرأة من العمل لكن يجب عليها ان تختار المكان الذي يناسب طبيعتها كأمراة مسلمة . ولنا في سلفنا الصالح خير مثل . وأرجو من الله ان يهدي الجميع ويوفق الى ما فيه خير الدنيا والاخرة .

ولا يسعنا في نهاية المقابلة الا ان نشكر الاخت شاهة مذكرين اياها بالاية الكريمة (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ...) كما نطلب من الاخت أم خالد الاتصال بالمشرفة على ركن الاسرة عن طريق ادارة المجلة لتمتين الصلة بين الاخوات في الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

أم عصام

المبارك لسنة ١٣٩٣ هـ ولكن الفكرة كانت تراودني منذ مدة . وكانت تنقضي الارادة والعزيمة . والحقيقة أنني منذ بدأت بتدريس مادة العلوم . وأنا ازداد خشية من الله فالعلوم هي اساس الحياة ومن خلالها يعرف الانسان ان الله عز وجل هو الخالق لهذا الكون وهو المدبر له والسير لمخلوقاته .

وحينما يتفكر الانسان ويتعمق بذلك يزداد قربا من الله وخشية منه .

س : اخت شاهة المعروف عنك أنك تلبسين القصير سابقا .. ثم هداك الله فما سبب تحولك هذا ؟

ج : كما قلت سابقا رغم لبسي القصير كنت أشعر بالذنب وأشعر بالسعادة والغبطة حينما أرى فتاة ترتدي اللباس الشرعي وأتمنى وأطلب من الله ان يهديني . ومن خلال تدريسي لمادة العلوم الى جانب قراءتي في كتب الفقه والسنة وفي كتب تبسط عبادتنا وتحببها الى النفس كل هذه الامور مجتمعة الى جانب قراءتي المستمرة لكتابتنا المقدس (القرآن الكريم) زادني ايمانا وكانت لي الدافع

قال صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . فجلة الانسان مفطورة على الهداية والمؤمن أينما اتجه وسار فلا ينشرح صدره الا الى درب الاسلام وقلبه لا يهدا الا بنور الايمان وقد ورد في الحديث (قلب العبد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقبله حيث يشاء) ، وهذا ما تعبر عنه اختنا شاهة عبد الله البناء في مقابلة أجرتها معها الاخت الكريمة أم خالد - والمذكورة حديثه عهد باللباس الاسلامي لكنها تقف صامدة في وجه أعداء الدين من النساء باستهزائهن المعهود لاضعاف نفوس المسلمين ، وفق الله تعالى اختنا شاهة وثبتها في طريق الحق والنور .

● اسمك :
- شاهة عبد الله البناء
● عملك :

- مدرسة علوم وصحة في مدرسة القادسية المتوسطة بنات .

س : منذ متى لبست اللباس الشرعي ؟ وما هو دافعك لذلك ؟

الجواب : لبست اللباس الشرعي بعد عيد الاضحى



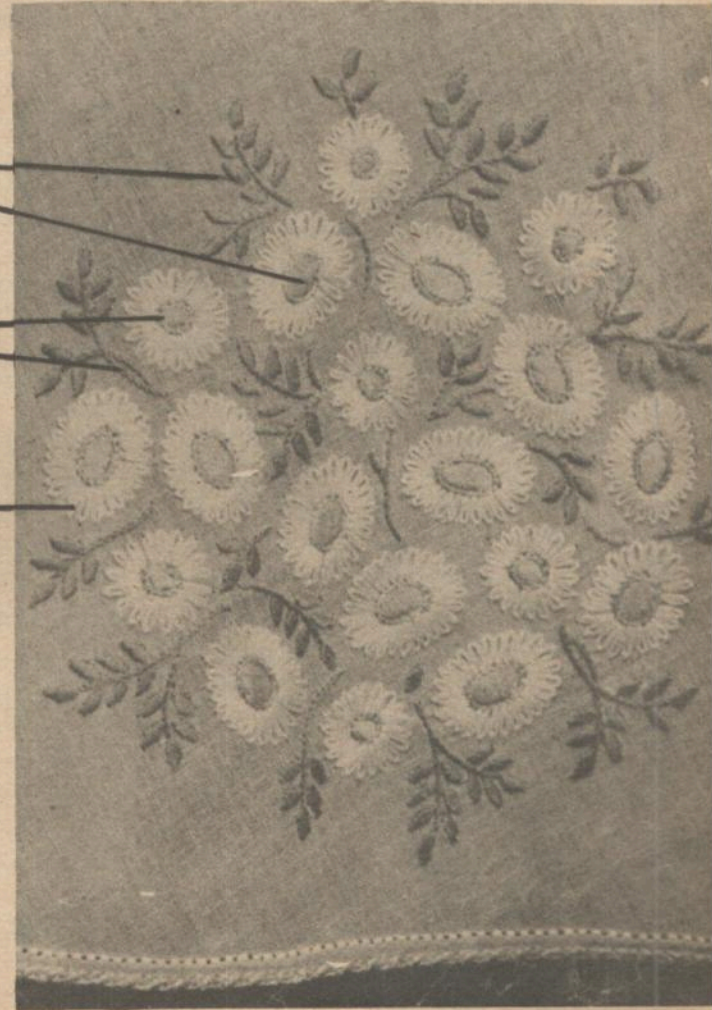
أختي المسلمة : الى بيتك
السعيد الذي جعلك
الله تعالى فيه راعية على لسان
نبيه الكريم [... والمرأة راعية
في بيت زوجها ...] اخترت
لك هذا الفرش المزخرف من
أحدى المجلات النسائية ،
تستطيعين زخرفته لوحده .
اللون : أزرق فاتح ، الخيوط :
أزرق قاتم + أبيض .

الطريقة

غزة الف

التيح

الابرة



الأدب

رجل ومثل

في ثنايا التاريخ الاسلامي المشرق أمثلة حية ونماذج رفيعة للانسان المسلم الذي يجوب افاق العلم ويسلك مدارج الزهد ويجول في سوح القتال ليثبت للعالم ان الانسان المسلم كائن متفاعل مع الحياة متساوق مع ايجابيتها بعيد عن سلبيتها .
وعبدالله بن المبارك مثل رائع لهذا الانسان . فقد حث خطاه في دروب العلم ينتقل من موطن الى اخر ينهل من مناهل العلم ويستقي من منابعه الصافية حتى جمع بين حفظ الحديث والفقه والادب والنحو والبلاغة واللغة والشعر والفصاحة ، واشتهر الى جانب ذلك كله بنسكه وزهده اللذين تحدثت بهما الركبان . . . واصبح بذلك مشعلا يقندي به اولئك الذين طرحت انفسهم شهوات الدنيا وزخارف الارض ورغبت ارواحهم في ان تنطلق في رحاب الرحمن تنطف من هناك ازاهير السعادة وثمار اليقين .

وكان ابن المبارك يتجرر ليكسب معاشه بيده حتى لا تلجئه لقمة العيش على ان يقف على ابواب الاغنياء او يتمسح باعنان قصور الخلفاء والامراء يستجدي منه ما يسد رمقه ويقيم اوده .

واذا صاح داعي الجهاد ونادى هاتف الحرب كان ابن المبارك اول الملبين واسرع المنطلقين الى حياض الشهادة

والعزة . . وهو بذلك يصحح ذلك الاعتقاد الخاطئ الذي شاع بين كثير من الناس حتى اصبح مفخرا على الاسلام ورسالته الهادية وهو ان زهد المسلمين كان يفصلهم عن الحياة ويقطع كل اواصر اللقاء بينهم وبين ايجابيتها كما هو الحال في (الرهينة المسيحية) . . . ان ابن المبارك يؤكد باشتغاله في التجارة وتلييته لداعي الجهاد ليخوض معامع القتال ويعظ جنود المسلمين . . يؤكد ان الزهد في الاسلام انما هو انطلاق نحو العمل واتصال وثيق بالحياة وسعي حثيث الى تعمير الارض كل ذلك مع زهد فيما عند الناس وارتفاع عن متطلبات الارض وسمو على شهوات النفس . .

ولقد كان ابن المبارك يرى ان الجهاد في سبيل الله اعظم واشرف من نسك الناسك ومتبتل المتبتلين . . وقد روى الرواة انه وجه الى الفضيل بن عياض الناسك المشهور ابياتا من الشعر يقول فيها :—

يا عابد الحرمين لو ابصرنا
لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنجورنا بدمائنا نتخضب
او كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم وحن عبرنا
وهج السناك والغبار الاطيب

ولقد اتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب لا تستوى اغبار حيل الله في آنف امرى ودخان نار تلهب هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب فالعبادة في نظر ابن المبارك اذا قورنت بالجهاد ما هي الا نوع من اللعب واذا كان الناسك المتعب يهدي ربه دموعا من عينيه لا جهد فيها ولا تضحية فان المجاهد يهديه دماء من جسمه وهل اغلى على الانسان من دمائه . . ولكن المجاهد لا يبالي بالدماء النازفة منه بل انه لينطلق بجياده المعاديات الى مراتع الشهادة ومحاضن العزة وقد تطيب بطيب هو احسن من الطيب المعروف انه طيب غبار المعارك وغبار سناك الخيل . . . ويستشهد ابن المبارك على رايه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم — الذي اعلى شأن الجهاد واشاد بفضل المجاهدين فقال (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا) وقد حكم القرآن الكريم — كتاب الله العادل — وشهد للمجاهدين بالخلود فهم في رحاب الله احياء يرزقون فقال تعالي (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) .

رحم الله ابن المبارك فقد كان

مجاهدا في ثلاث جبهات :—

● كان مجاهدا في ارتحاله لطلب العلم وسعيه الدؤوب للنهل من ينابيعه .



الى المنزل الصايفي

البغى شنته عظيم صمودي
والوهم مزقه صريح قصيدي
والفكر فكر الادعاء دفعته
عنى وحسبى فكرتي ووجودي
فاخرت معنزاً برمعة شرعتي
وجعلتها لحنى وعذب نشيدي
باركت ما فيها بقيت اجلها
من ان يضلها سحاب حقود
وحميتها شر الدسائس كلما
حامت عليها حائثات عنيد
اوقفت نفسي عندها متصلياً
نبت الجنان بهمة وصمود
احببتها حسبي بذاك كرامتي
وهدايتي فيها ومجد حدودي
ودعوت اخواني اليها نستقي
ماء الحياة فيا لطيب ورود
وتمازجت نفسي بنفس اجبتى
من اخوة ساروا بكل مفيد
واشحت عن متهاكين يقودهم
اعمى فتاهوا في الخطوب السود
وتركتهم يتعثرون وراءه
بين المهالك بين شر وعود
ركبى اطل على الحياة مفاخرها
بقصيدة هتفت الى التوحيد
ترك المعالم في الطريق مضيئة
للصابرين الصامدين الصيد
محمود دلى ال جعفر



روح المؤمن بها احساس العزة
من غير كبر وروح الثقة في غير
اغترار وشعور الاطمئنان في
غير نواكل . وانها تتشعر
المسلمين بالتبعية الانسانية
الملقاة على كواهلهم : تبعية
الوصاية على هذه البشرية في
مشارك الارض ومغاريها وتبعية
القيادة في هذه الارض للقطمان
الضالة وهدايتها الى الدين
القيم والطريق السوي واخراجها
من الظلمات الى النور بما
آتاهم الله من نور الهدى
والفرقان : كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله (وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا) .

٤ - حكم :-
قال الشاعر :
اذا كنت في حاجة مرسل
فارسل حكيماً ولا توصه
وان ناصح منك يوماً دنا
فلاننا عنه ولا تقصه
وان باب امر عليك التوى
فشاور لبيباً ولا تعصه
٥ - الحسن للعمل :-
وقال الشاعر :-

اذا اخو الحسن اضحى فعله سجا
رايت صورته من اتبع الصور
وهبه كالشمس حسنا الم ترنا
نفر منها اذا مالت الى الضر .

● وكان مجاهدا في ارتفاعه
على شهوات النفس ومنحدرات
الارض والزهد فيما في ايدي
العبيد .

● وكان مجاهدا في اشتراكه
الحقيقي في معامع الجهاد
وغمرات الشهادة ومواقع
النزال .

عبد القادر طاشي التركستاني
كلية اللغة العربية - الرياض



مخبرات

١ - اسالوا الله الجنة :-
« أكثرُوا مسألة الله الجنة
واستعيذُوا به من النار فانهما
شافعتان مشفعتان . وان العبد
اذا اكثر مسألة الله الجنة قالت
الجنة : يا رب عبدك هذا
سألتني فاسكنه آيائي وتقول
النار : يا رب عبدك هذا
استعاذ بك مني فاعذه » حديث
شريف .

٢ - اوليات
وقال عليه الصلاة والسلام:
عرض علي اول ثلاثة من امتي
يدخلون الجنة واول ثلاثة
يدخلون النار : فاما اول ثلاثة
يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك لم يشغله رق الدنيا عن
طاعة ربه وفقير متعفف ذو عيال
واما اول ثلاثة يدخلون
النار : فامير مسلط وذو ثروة
من مال لا يؤدي حق الله من
ماله وفقير فخور » .

٣ - الاسلام عزة .. وثقة ..
واطمئنان ..

يقول الشهيد سيد قطب :-
ان الاسلام عقيدة استعلاء من
اخص خصائصها انها تبعث في

على الطريق

فاذا سالت الدهر عن امجادنا
انباك ان نأعنا في الفرقـد
واذا نظرت ثيابنا ، ابصرتها
حمرنا ، لتشهد اننا لم نرقـد
واذا نظرت سيوفنا ، ايقنت ان
نصالحها مـذ اصلت لم تغمـد
وبريقها ما ان تراه هنيهة
حتى تراه مخضبا من اصيد
كنا ، وكان العز في ايامنا
اذ كان فينا هدي شرع محمد

من يعرف التاريخ يعرف اننا
ابناء مجد غابر ومخلـد
صرح الحضارة قد اقمنا ركنه
يوما على اسس الرشاد الامجد
فانار هذا الكون لما اسفـرت
مشكاته ، من بعد ليل اسود
واشاع في الدنيا العدالة بعدما
ان كاد يخبو نورها وكان قـد

هدي الشريعة قد اقال عثـارنا
يوم اقتفينا نوره لم نجـد
واثابنا شرف الحياة عـزيزة
في ظل ملك آمن وموطـد
واليوم لما ان تولى ركبنا
ونحا الى زيف المبادئ يجتـدي
حل الصفار بساحنا واسامنا
ذل الفؤاية والردى بالموعـد
شتان بين الامس كنا انجـما
واليوم في قاع الردى لا نهتـدي

في كل يوم للعلا والسؤدد
بعقيدة التوحيد انا نهتـدي
انا ورثنا الكرمات ولم نـزل
في ظلها نحمي كريم المحتـد
من كان ذا نسب عريق زانه
واللؤم يبدو في طباع الاوغـد
تابى علينا ان نذل نفوسنا
مهما تعاظمت الخطوب سنقتـدي
من شاد ذاك المجد في يوم مضى
بذل النفيس لصونه لم يقصـد
فلذا تتابعتم المواكب دونه
تقضي ليقى ثابنا كالجلمـد
تهوى الفناء على البقاء ذليلة
وتراه عيشا في ركاب الخـلد

من أدب الاستماع إلى القرآن الكريم

من الذكر الحكيم بحجة البركة
لهذا المجلس او ذاك ، ومن أين
تأتي البركة ولم تطلب ، ومن
أين تأتي الرحمة ، ولم يوجد
لها تقبل ومن أين ستنزل الرحمة
ولم يوجد أي احترام للقرآن
العظيم ، فمن شارب للسيكارة
ومن واضع رجله على الأخرى ،
ومن مستند إلى كرسي جلسة
تتنافى وأدب القرآن ، ومن
متكلم مع صديقه ، ومن غافل
عنه بقلبه وقلبه وقد جلست
النساء الكاسيات العاريات
في وسط هذا المجلس بل وفي
المقدمة اللاتي لعن في نص حديث
الرسول القائد محمد صلى الله
عليه وسلم وهن ينظرن للرجال
والرجال ينظرون اليهن فقل لي

وبجانبه اغنية تضاهيه في
الصوت بل وتكون أعلى منه
صوتا ، وكذلك في البيوت يفتح
المذياع وعلى تلاوة القرآن
وأهل البيت جميعا يتكلمون ،
وفي السيارة كذلك فلم توجد
حرمة لهذا القرآن الكريم ، فقد
انتهكها الجاهلون ووقع فيها
العالون وكذلك في الندوات ،
والافتتاحيات ، والمؤتمرات
والجلسات الخاصة والعامة ،
على أي مستوى كان يدعى
قارئ القرآن للافتتاح بأي

أحد المقرئين الذين
يتلون كتاب الله في المحاضرات
والندوات استاء من عدم
انصات الحاضرين إلى القرآن
وما يفعلونه من أشياء منافية
للخلق الإسلامي في استماع
آيات الله قال :

ما بالنا اليوم وقد اعرضنا عن
امر الله بالانصات ، ولم نطلب
رحمة ربنا ، وقد خالفنا بذلك
قرآننا ، فلم نستمع لما يتلى ،
ففي الشوارع نسمع كتاب الله

انا بذاك الامس كنا امية
شهد العدو بفضلها المتأكد
انا بدين الله عز كيانتنا
ومن استعز بغير ذا لم يرشدد

يا ايها المصفي لقول مفند
زعم النقيصة في الذي لم يلحد
لا تصفين ، ان البلية ان ترى
من يعشق الالفاظ دون تردد
ما كل من قال استمعت لقوله
لا تقبل الدعوى بغير الشاهد
اني سألني دون سمعك آية
فيها الرشاد لمن وعى فاسترشد
اني سمعت مقال زور قاله
بالامس حي جاحد في مشهد
جباب الفضاء يريد يلقي ربه
- تبا له - ثم ادعى لم يوجد
واليوم ميست دونه قرناؤه
قد اسلموه ، ولم يفوا بالموعد
اني أسائل من تبني قوله
من قاده نحو الهلاك ولم يد
لو كان يعلم ان سيلقى ربه
لأناب قبل صعوده ، لم يجحد

قولوا لمن جباب الفضاء بكوكب
جحد الاله لاجله : لم تهتد
ان الذي ملا السماء بكواكبا
من قد جحدت بكفرك المتعمد

والى الذي انتقص الشريعة ملحد
من بعد جهد في السفاهة مجهد

اي الامور عرفتھا لم تحمد
في دين هاديننا النبى محمد
اهي الفضائل في ثنايا شرعه ؟!
أم دعوة الاخلاق مما تجتدي ؟!
اني لاعجب من وعي تقدم
ندب الاباحه للتقدم في الغد !!
ان التقدم لايشاد كيانه
فوق الرذائل والاساس الافسد
ان التقدم والرقى كليهما
علا من الاسلام عذب المورد

يافتية الايمان طال رجاؤنا
وتطاول الاحاد حتى المسجد
وتظاهر الاعداء في ساحاتنا
يتقاسمون تلادنا في مشهد
شرقا وغربا قد ابادوا جمعنا
لم يعترضهم مقسط او مفتدي
بئس الحياة وقد تمادى خطبهم
حتى اطمأن ، كأننا لم نوجد

يافتية الايمان ان طموحكم
- رهن العقيدة - للحياة الاسعد
فاذا اردتم ان تعيدوا مجدكم
وتنعموا في ظل عيش ارغد
فالى كتاب الله احيوا شرعه
ليقوم مجتمع الهدى والسؤدد
فلقد راينا من اقاموا حكمه
حصدوا من الايام ما لم يحصد
فبه السعادة ، والهداية ، والرجا
وهو الدليل على الطريق الاوحد

قبل كانت العرب المعادية للدين
يضعون في آذانهم اصابعهم
او شيئا يسدون بها حتى
لا يستمعوا للقرآن فيؤمنوا او
حتى لا تطلب بلاغة القرآن
اسماعهم وعقولهم ونحن نرى
ونسمع ونقرأ عن اناس آمنوا
بالاسلام من اجل سماع آية
منه ، او الوقوف عند معنى من
معانيه فما بالنا لانستمع اليه
سماع تدبر وتفهم وتعقل وننتهي
عن الكلام اللغو فيه وما بالنا
لانتحرمه حق احترامه ، ولا
نلتزم الادب الكامل فيه .
وفقتي الله واياكم لما فيه
الخير وهدانا سبيل النجاح
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

الله عليه وسلم ، ويمنعون من
استماع الاحداث لها كما قال
تعالى : « وقال الذين كفروا
لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا
فيه لعلكم تغلبون » . فأمر
المسلمين بالانصات لسماع
القرآن الكريم ونزلت تلكم الآية
« واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون »
على خلاف حال الكفار .
فمتى لانتشبه بالكفار ،
والقائلين اللغو اثناء قراءة
القرآن ادعو كل مسلم غيور
على دينه وقرآنه ان يلتزم
بالادب التام لسماع هذا القرآن
المقدس الذي يأخذ العقول ،
بسحر بلاغته ، واعجازه ويخبط
الالباب بحكمه ومنطقه . ومن

يربك ايها المسلم من أين
الرحمة ستزل امن جانب
المعرض عن السماع ، ام من
جانب اللاهي الغافل ، ام من
جانب النساء العاريات وانسي
اقول لو تلى قرار او تليت كلمة
من مسؤول لرايتهم كلهم مصفين
بجوارحهم جميعا ، فكان اولي
منهم ان يستمعوا الى خير كلام
والى خير ما يتلى - القرآن
الكريم -

لقد اصبحت القراءة في تلكم
الندوات والمجالس عادة لا اكثر
ولا اقل فلم يلتزم فيها بما امر
الله ولا رسوله . كأنه كلام
عادي لا قيمة له ولا حرمة .
ومن قبل : كان قوم يكثر
اللفظ في قراءة رسول الله صلى

يكتبها: محمد أحمد الراشد

أحياء فقهاء الدعوة



بذل لذئذ ، ونصر يتوالى .

عنوان صادق للسنوات الأخيرة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عكس طابعه الكايل على المهاجرين والأتصار رضوان الله عليهم ، فتركهم يتقلبون في أنواع من الفرع غامرة . يستشعرون حمدا تفيض به قلوبهم على نعمة الإسلام والصحة ، ويراقبون خيرا جامعا من أحكام الفروض والمندوبات والحرام والمكروهات ينزل به جبريل من السماء كل يوم ، أو ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم ، فينحصر مع كل نزول ونطق خلق من الجاهلية بشع ، ويكتب عليه الجلاء ويزاح ، لبتاح لهم مجال ان يسألوا عن مكملات الخير الذي هم فيه .

الأخليفة بن اليمان رضي الله عنه ، كان لايقنع . فما أن يشارك أخوته من الصحابة فرحهم هذا حتى تلذع ابتسامة قلبه تخوفات من احتمالات شر مبهم يراه مقبلا ، يجهل صفته وعلامته ، فيظل قلقا وجلا ، حتى ينعمته له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكر له بوادره ومقدماته التي ستنبهه يوما ما الى الاحتياط ورفع عنه إذان التحذير .

خير يعاف الصاخبين

كان يريد علما يكمل علم الخير ، فصار يحرص على ان يخلو برسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله .

يقول حذيفة :

(كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت اسأله عن الشر ، مخافة ان يدركني) (١)

فأتقن علم الشر بهذا الحرص ، واحاط خبرا بما سيكون من فتن وسوء وتفاق ، حتى احتاج الى علمه كبار الصحابة ، وطفق مثل عمر رضى الله عنه يسأله ويستشير به .

والمغزى الاكبر هنا يكمن في استجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة ، وجوابه له ، وقبوله تعليمه علم الشر .

لم يقل له : اننا في خير ، ونسير من نصر الى نصر ، فاصرف عنك الهواجس ، بل اجابه وأعلمه .

وانما نستمد نحن مسوغات تطرق بحوث فقه الدعوة لعلم الفتن والقواصم ، وما ينجم منها من الانوار والعواصم ، من مواطاة النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة ، وتزويده له بما اراد .

نتعلم علم الشر كي نراه ونميزه قبل ان يفزونا . ففي الزمن النبوي الكريم لم تكن هناك فتنة عارمة غير فتنة النفاق التي تتابعت آيات القرآن تجزم انها غير ضارة مسيرة الاسلام ، فكان الصحابة يواجهونها وهم على يقين تام من التغلب عليها ، يرونها شوكة في الطريق ليس غير .

لكن من شأن الجماعات العاملة ان يكون فيها خلاف في وجهات النظر واجتهاد متباين ، وان يندس فيها الضعيف الطامع ، والعدو المخرب ، فأراد حذيفة ان يحتاط ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم احتياطه ، فحدثه وشرح له ، لننقل نحن لدعاة الاسلام اليوم حديثه ، وحديث من شرح حديثه من فقهاء العمل ، ونتمثل فيها تحقق منه ووعته امة تجربة من تجاربها ، فنقيس عليه ، ونستخلص منه العبر .

قافلة السكينة تنهادر

ومن طبيعة انوار الفطنة انها مستمرة الاشعاع ، ولذلك نرى نور الاثلال من الكلام يرسل حزمة ضوء هادية اخرى تستهل بسبب ثان يدعو عمر بن عبد العزيز الى السكوت ، فيقول :

(اني لادع كثيرا من الكلام مخافة المباحاة) (٢)

وهذا من اخفى الابواب التي يقتحم منها الشيطان على الداعية ، اذ تأتيه بعض البلاغة ، سليقة او تكلفا وتصنعا ، فتعجبه ، فيقولها من غير نية تعليم او نصح ، فلا يبارك الله بها ، ولا يابه اصحابه

لها بالا ، فيتعصب لها ، ويجد في قلبه شيئا تجاههم يضعف مشاعره الاخوية .

● وتظل مبررات الصمت الاخرى من بعد هذا تستجلب لها خيارا آخرين ، كما استجلبت المهلب وبشرا الحافي ، فيقول التابعي الكبير عطاء بن ابي رباح :

(ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ماعدا ثلاثا : كتاب الله ان يتلوه .

او امر بمعروف ، او نهي عن منكر .

وان ينطق بحاجته التي لا بد منها) (٣)

● ويضرب الحسن البصري - اذ يختار لنفسه الصمت - مثلا للمفكر والمهذار يقول فيه :

(كانوا يقولون : ان لسان الحكيم من وراء قلبه ، فاذا اراد ان يقول : يرجع الى قلبه ، فان كان له : قال ، وان كان عليه : امسك . وان الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع الى القلب ، فما اتى على لسانه تكلم به) (٤)

● ويتولى علم السير تعريفنا بحكيم من هؤلاء الذين عناهم الحسن ، يعرض كلامه على قلبه ، فما ينطق قبل ان يعدد لنفسه جوابا .

اسمه : حاتم الاصم . زاهد قديم زاوه قليل الكلام ، فسأله ، فقال :

(اني لا احب ان اتكلم كلمة قبل ان اعد جوابها لله ، فاذا قال الله تعالى لي يوم القيامة : لم قلت كذا ؟ قلت : يارب : لكذا) (٥)

● وعد الفضيل بن عياض كثرة الكلام خصلة من ثلاث خصال تقسي القلب ، وزاد فجعله مرة اخرى علامة من علامات النفاق اذا اقترن بقلة العمل ، فقال : (المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والنفاق كثير الكلام قليل العمل) (٦)

فطلب من حملة القرآن ، من اجل ذلك ، ان يقتلوا افواههم الا من حديث خير ، فان :

(حامل القرآن حامل راية الاسلام ، لا ينبغي له ان يلغو مع من يلغو ، ولا ان يلغو مع من يلغو ، ولا يسهو مع من يسهو) (٧)

وليس اوعظ من ان يتصور احدا نفسه مع اولئك اللافين المازحين من طلبة الحديث المخالفين لامراف شيوخهم ، والفضيل يشتاط غضبا وينادي :

(مهلا ياورثة الانبياء . مهلا ياورثة الانبياء . انكم ائمة يقتدى بكم) (٨)

وانها لحقيقة يذكرنا بها الفضيل يجب ان لاتغيب عن بالنا .

ان مجرد حملنا للقرآن ، وطلبنا للحديث ، يضعنا في مقام القدوة والامامة ، ولا بد وفاء حق هذا المقام .

● ويبر بنا طريق الصمت على اخر من الزهاد اسمه : داود الطائي ، زاد فاشترى من الناس بصمته شهادة خير تنطق يوم يسأله الله ، سلمه

اياها ابن السماك يوم موته ، في وقفة على قبره ، حين
فرغوا من دفنه ، فناداه امام الجمع المحتشد :
(يا داود :

كنت تسهر ليلك اذ الناس ينامون .

وكنت تريح اذ الناس يخسرون .

وكنت تسلم اذ الناس يخوضون . (٩)

فاستغفر له من حضر ، فهي في يمينه حجة يوم اللقاء
وهي في الكتب موعظة لاولي الابواب تحركهم الى
شراء السلامة من وريث لابن السماك .

● وعلى درب الصمت نفسه سار الجو اليقي
اللغوي ، صاحب اعراب القرآن ، وأحد اعيان ثقات
فقهاء الحنابلة ببغداد ، فكان :

(طويل الصمت ، لايقول الشيء الا بعد التحقيق
والفكر الطويل .) (١٠)

صمت السندان !

● وتلاه الشيخ المارف عبد القادر الكيلاني ،
قدوة الحنابلة بالعراق في القرن السادس ، والمربي
المستدرک ، فقد عرف خبر من تقدمه ، ورأى انسر
منقبتهم ، ثم التفت فرأى واقعا يبيت فيه اللهو فسادا
وبقايا انصار البدع البويهية وفلول المعتزلة تتربص
لاغتنام فرصة عودة الى التسلط ، فصار يركز في تربيته
للالوف التي تحضر مواعظه على ضرورة العمل الصامت
(اريد منكم امعالا بلا كلام .
المارف العامل لوجه الله سندان يدق عليه وهو
لاينطق .

أرض يمشى عليها وتغير وتبدل وهو اخرس . (١١)
هكذا ، كالارض المعطاءة الخيرة هو الداعية ،
تخضر ، ويعلو نباتها ويحصد ، فينفع الناس ، منهم
الشكور ومنهم الكفور ، وهي ساكنة راضية .

وكسندان الحداد ، كتلة صلب ، تنزل عليه المطرقة
مرة بعد مرة ، شديدة موجعة ، وهو هادئ ، قانع
بما يحمل للناس من خير ونفع .

أو : هو كغلام الطبيب جالينوس ، فقد كان
جالينوس لايعلم احدا ، ولا يوظف مساعدا ، خوفا
من شيوع اسرار طبه ، فنظاها غلام بالتخارس
والسذاجة ، فقبله جالينوس واختاره مساعدا ، حتى
حفظ علمه على غفلة من استاذه ، فنطق .

(اما سمعت بغلام جالينوس الحكيم كيف تخارس
وتبا له وتساكت حتى حفظ كل علم عنده ؟) (١٢)

وكذلك العلوم والحكم ، تعزز وتتابى ، تريد من
يتعلق لها بالوداعة .

● ففارق بين ارض صامته ، وسندان قانع صابر ،
وبين صوت ازعج الاسد ، فارسل كليله ودمنة
يستجليان الخبر ، فوجداه طبلا معلقا في شجرة تحرك

الريح غصنا فيقرعه ، فشقاها باظافرها ، فنام ملك
المقابة مستريحا !!

● وليكن شعارك ان : لا لغو ، ولا اصوات ،
بل استمتاع باضواء بعد اضواء .
فالتفت يميننا الان ، تجد مصباح :

النور الحادي عشر ، يلعب بفضائل الامساك عن الجدل

ويقال له ايضا : المرء ، وهو من لوازم اقلال
الكلام وناتجه ، ومن مكملاته التي تتم زينه .

فالجدل خلق رديء كثير السوء ، وتتجسم آثاره
في الجماعات بشكل ابرز مما يلحق الافراد منه ، فان
الفرد قد لا يتجاوز ان يجد ضيقا في صدره اذا تجادل
مع صاحب له بمعزل وعلى افراد ، ولكن الجماعة
التي يتجادل فيها اثنان ، على مسمع من البقية ، تحرم
من الخير المقرب منها ، ولو لم تتعد فيها جهات
الجدل واعداد المتجادلين ، كان من طبيعة الخير ان
يجفل من قليل الصخب ، ويأبى الدخول على قوم
لايستقبلونه بسكون ، ولو كانوا صالحين .

ففي صحيح البخاري :

(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر
بليلة القدر ، فتلاحي رجلان من المسلمين ، فقال :
اني خرجت لآخبركم بليلة القدر ، وانه تلاحي فلان وفلان
فرفعت ، وعسى ان يكون خيرا لكم . التمسوها
في التسع والسبع والخمس .) (١٣)

واللاحاة : هي المنازعة والخاصمة التي تتضمن جدلا
وفي صحيح مسلم انهما كانا : (يحتقان) ، أي يدعي
كل منهما انه الحق دون صاحبه .

وتعبيره صلى الله عليه وسلم بعسى : من باب
التأويل بالمستحب ، او اشارة الى ما سيكون من
زيادة بذل المجهود في التماسها ، والا فان في الجزم
بتممين ليلة القدر من الخير للامة الاسلامية في جميع
اجيالها ماهو ظاهر ان عرف قيمة الدعاء .

ولثل هذا السلب جعله التابعي مسلم بن يسار
جهلا يجد الشيطان خلاله مجالا ، فقال :

(اياكم والمراء ، فانها ساعة جهل العالم ، وبها
يبتغي الشيطان زلته .) (١٤)

بل هي اكثر من زلة واكثر من سوء ، فان الالام
الاوراعي قد احصاها فوجدتها خمس زلاتا قبيحات تزيد
طرد الخير قبحا ، فقال :

(دع من الجدل ما :

يفتن القلب .

وينبت الضغينة .

ويجنى القلب .

ويرق الورع في المنطق ،

والفعل (١٥)

وهذا انتقال واضح لكفة الشمال من ميزان المتجادل
ينبي عن خسارته والعياذ بالله ، خسارة يصعب
معها الرجاء اذا اقتربت بلجاجة واعجاب ، إذ تنسم
حينذاك ، كما رآها القابعي بلال بن سعد فقال :
(اذا رأيت الرجل لجوجا مياريا معجبا برأيه فقد
تمت خسارته .) (١٦)

قول خبر ليس بكاذب ولا مبالغ .
والمخرج من ذلك سهل بسيط ليس بالصعب عند
الموفق ، لا يستدعي اكثر من اغلاق وفتح .
يفلق ويقفل باب الجدل ، ويرمي بالفتاح بعيدا .
ثم في حركة سريعة يفتح باب العمل ، ليجد نفسه في
اطلالة بديعة تأخذ بجامع فؤاده على الوان متموجة
تنفيس من مشكاة .

النور الثاني عشر ، وتنبعث بشعاع المبالغة في الصدق يوم الفتنة

فانه لا طريق اقرب من الصدق .
وحين تاب الله على كعب بن مالك رضي الله عنه
لما افتن فتخلف في الثلاثة الذين خلفوا ، قال :
(يارسول الله : ان الله انما نجاني بالصدق ، وان
من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت .) (١٧)
نفدا الصدق من يوم اختاره كعب سنة لتوبة
المفتتين ، وكناية لاحتياط الحزين .

صدقا يتجاوز مقداره العرفي الذي تدين بفضيلته
كل الامم حين يتعامل افرادها في اسواقهم وزيجاتهم ،
ويتمدها ، ليكون نوعا من الحساسية الابائية
تستشعر الرقابة الربانية ، حين ترسل الفتن المترصة
لغزونا من يوسوس في صدورنا ويشجعنا على الانتصار
لنفوسنا عند الخلاف بزيادة كلمة نتاول في اضافتها انها
تفسر كلام المخالف ، او بحذف كلمة بتأويل مقارب ، او
باختيار لهجة لرواية الكلام تصرفه عن مقاصده الظاهرة
وتحمله ما لا يحتل من المعاني المميبة .

شان انضاف الى مثل هذه الكذبة في الزيادة ، او
النقصان ، او لهجة الرواية ، نشر لها في المجالس ،
وسفر رسل صاحبها بها في الاقطار والامصار : خيف
علي صاحبها ان يكون ذاك الرجل الذي رآه النبي
صلى الله عليه وسلم في رؤياه المربعة المخيفة لما اتاه
آتيان فانطلقا به ، فمرا به :

(على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائم عليه بكلوب
من حديد ، واذا هو يأتي احد شقي وجهه ، فيشرشر
شده الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ،
ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل
بالجانب الاول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح
ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل

المرة الاولى .

قال : قلت : سبحان الله ! ما هذا ؟

قالا :

(انه الرجل يفدو من بينه فيكتب الكذبة تبليغ

الآفاق .) (١٨)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى الا حقا .
فليحذر صاحب الهوى ان يكذب كذبة ينصر بها هواه
الى حين سريع الزوال ، فتبلغ كذبه الآفاق ، ويحملها
البريد ، وتنزل بها حروف المطابع ، فتنزل بها اقدام ،
فيفعل الزبانية بشدة ومنخره وعينه مثل ما فعلوا بهذا
الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم .

ولمثل هذا كان عقلاء الناس دوما يرون للصدق مكانة
ارفع من مكانته التي يراها له العامة ، مثل اياس بن
معاوية بن قرة الذي هو من سادة الثقات ودهاة
العلماء ، فانه كان يقول :

(امتحنت خصال الرجال ، فوجدت اشرفها : صدق
اللسان .) (١٩)

وان صدقا في مساومة على شراء طعام في سوق
لهو اهن من ان يحفل به هذا النابغة هذا الاحتفال ،
لكنه كان يريد معنى وراء ذلك ، يعرفه الرجال .
صدقا عرفه الحافظ المحدث اسحاق بن راهويه
الحنظلي ، فتناوله ، فادى به الى الامامة وسيادة
الآفاق ، فقال تلميذه الامام الدرامي :

(ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه .) (٢٠)
وثقات المحدثين الصادقين من اهل زمانه كثير عددهم
الوف بعد الوف ، لكنها المبالغة في الصدق سودت
اسحاق عليهم .

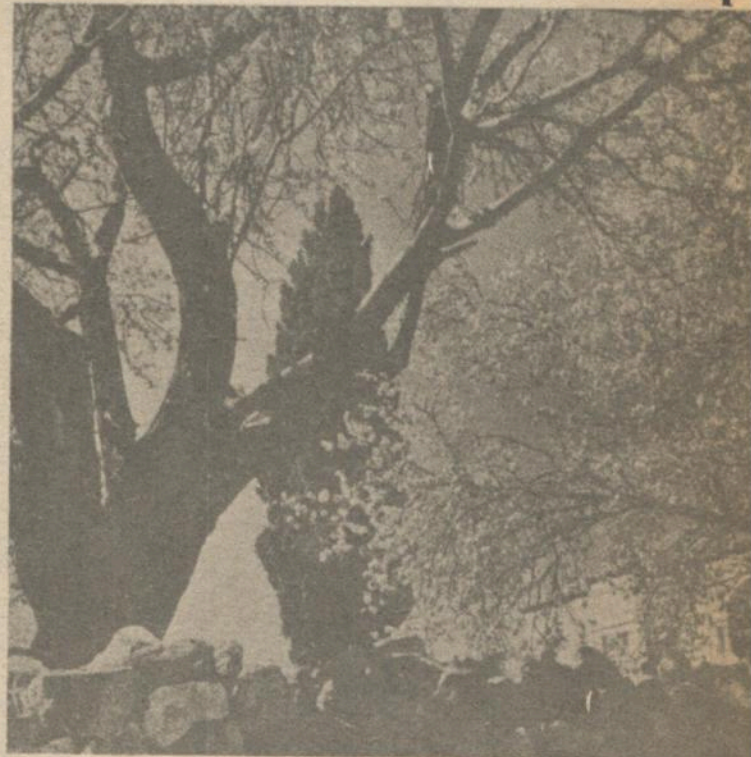
والقلب الحي يرى في توبة كعب وطريق اسحاق
مواعظ ، ودعوة للاقتداء .
وللمفتون ما يختار .

- ١ - صحيح البخاري ٦٥/٩
- ٢ - طبقات ابن سعد ٣٦٨/٥
- ٣ - حلية الاولياء ٣/٥
- ٤ - الزهد لابن المبارك ١٣١
- ٥ - تاريخ بغداد ٢٤٥/٨
- ٦ - ٧ - ٨ - حلية الاولياء ١٠/٩٢/٩٨/٨
- ٩ - تاريخ بغداد ٣٥٥/٨
- ١٠ - ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٥/١
- ١١ - ١٢ - الفتح الرباني ٣٨/٤٦
- ١٣ - صحيح البخاري ٢٠/١
- ١٤ - ١٥ - ١٦ - حلية الاولياء ٢٩٤/١ ، ١٤١/٦ ، ٢٢٨/٥
- ١٧ - ١٨ - صحيح البخاري ٨/٦ ، ٥٦/٩
- ١٩ - تهذيب التهذيب ٣٩١/١
- ٢٠ - طبقات الشافعية ٨٦/٢



تمهيدا للسيطرة اليمهودية الشاملة

بيع الأراضي في طولكرم وجنوب لبنان



طولكرم الخصبة .. اشجار اللوز الجميلة

مربحة بأشكال عديدة . ومن
وجهات نظر معينة لها علاقة
طبعا بفتح الحدود يوما مع
اسرائيل .

في غمرة الاحداث السياسية
نشر في بيروت اعلان عن قطع
ارض برسم البيع وهي مستملكة
لعدة بنوك أصبحت تحت
اشراف بنك « التسليف الزراعي
والصناعي والعقاري » . ومن
ضمن القطع المعلن عنها كانت
قطعة ارض مساحتها ٤.٧٩
مترا مربعا في طولكرم في فلسطين
المحتلة ، وقطعة ثانية مساحتها
٦.٢٨ م.م. في طولكرم المحتلة
أيضا . ويبلغ مجموع مساحة
القطعتين ١٠.١٧ امتار
مربعة .

ما هي قصة هذه الاراضي
ومن هو صاحبها ؟

مصادر بنك التسليف
الزراعي والصناعي والعقاري
قالت : ان هذه الاراضي
مستملكة من قبل بنك الاقتصاد
العربي ، وضع البنك يده
على هذه الاراضي قبل حزيران
ولكن يبقى السؤال التالي
مطروحا : ماذا يحدث لو
اشترها السماسرة ووصلوا
بها فيما بعد الى الاسرائيليين؟
نطرح هذا السؤال لاسباب
خطيرة نكشفها بما يلي :

١ - اعلان الحزب الديني
القومي (المجدل) تمسكه
باراضي الضفة الغربية لانها،
حسب زعمهم ، من اراضي
اسرائيل الدينية (١) .

٢ - في اتفاقية دايان -
سابير ، التي اطلق عليها
اسم « وثيقة غليلي » ، قبل
انتخابات الكنيست الثامنة ،
جاء ما يلي حول الاراضي
المحتلة :

- تستخدم ادارة عقارات
اسرائيل لتوسيع دائرة شراء
الاراضي والاملاك في المناطق
المحتلة لاغراض الاستيطان
والتطوير ، وتشرف ايضا على

باعوا فلسطين في لبنان
بالامس ، واليوم يكملون بيع
فلسطين ومعها جنوب لبنان .
ما هي تفاصيل هذه الصفقات
المشبوكة ، ومنى بدأت عمليات
بيع الاراضي في فلسطين - ومن
هم الذين باعوها ويعلنون عن
بيعها مرة ثانية ؟!

طولكرم برسم البيع !

بعد مؤتمر جنيف وعملية فك
الارتباط بين القوات المصرية
والقوات الاسرائيلية ، وبدء
الحديث عن مستقبل الاراضي
المحتلة بعد حزيران عام ١٩٦٧
بدأ التجار يتحركون بدافع
المصلحة الشخصية ، وربما في
اطار مؤامرة كبرى ، للاستفادة
قدر الامكان من مرحلة السلم
التي يتحدثون عنها اليوم .
وكثيرون هم الذين بدأوا
يخططون منذ الان لمشاريع

ان هيئة ادارة قسم ادارة المصارف في مصرف التسليف الزراعي والسمامي والمقاري بصفتها قيسية على ادارة المصارف المشورة الموضوعه قيد عليها واستشارها ، معا يفتقدون البرقم ٦٧/٢٨ تاريخ ١٦٧/٥/١٩ ، تعلن من رغبتها في بيع الاكلاك والعقارات المدرجة اذنه وذلك بطريقه العاقر الختوم :

رقم الملف	مصلحة الميراث	مساحة العقار الاجمالية م.م.	المصلحة
٨٧٠٠	٦١٥/٧٠٠		المصلحة
٢٧٠٠	٨٠٥		المصلحة

[illegible][illegible]

هيئة ادارة قسم ادارة المصارف
في مصرف التضيق الزراعي والصناعي والمقاري
الاعلان عن بيع الاراضي وخاصة طولكرم كما ظهر في الصحف اللبنانية

— فقط حينما تكون الاراضي
اللازمة لاغراض بناءة ، وبعد
دراسة الموضوع من النواحي
السياسية والامنية ، وبعد
ان تتضح عدم امكانية شرائها
بواسطة ادارة عقارات اسرائيل
او ان الادارة غير معنية
بالشراء ، يصادق على شرائها
بواسطة الشركات والافراد .
ايضا على شراء الاراضي التي
اشترت بواسطة افراد
وشركات يهودية .

اهمية طولكرم

— إقامة مشاريع صناعية،
واعادة تاهيل طوكرم .
» ليست هناك اية معارضة
مبدئية لتطوير هذه المنطقة ،
سواء كان ذلك عن طريق شراء

ومن خلال كتيب نشرته
السلطات الاسرائيلية بلغات
متعددة بعنوان « الحدود
الامنة » ، تبين اهمية تركيز
اسرائيل على شراء الاراضي في

طولكرم تبعد عن مدينة
((تانانيا)) الصناعية الواقعة

على الشاطئ شمالي مدينة
يافا ١٥ كيلومترا فقط . أي ان
تلك المنطقة لن تكون آمنة
لأنها ستكون على مرمى الدفعية
العربية من فوق مرتفعات
طولكرم . لذلك فاسرائيل تسعى
لشراء الاراضي هناك لاسباب
تتعلق بأمنها . وفي هذه الحالة
ان تناخر بشراء قطعتي الارض



ومعظمهم من الاسر اللبنانية :
سرسق ، تيان ، توينسي ،
مدور وغيرهم .

٢ - الملاكون الفلسطينيون
ومعظمهم من العائلات المسيحية
كسار ، روك ، خوري ، هنا
وغيرهم . وبعض وجهاء
المسلمين من افندية صفا
والرملة .

عارض الفلسطينيون عمليات
بيع الاراضي ونظموا حملة
شديدة على السماسرة والملاكين
العرب . وهاجمت الصحف ال
سرسق . لاعتزامهم بيع قرتي
« غولة » و « غولة » .
وارسل سكان الناصرة وحيثا
برقيين الى الحكومة محتجين
فيها على السماح ببيع الاراضي
اليهود . كما حذرت صحيفة
« الكرمل » من ان يرهـن
احد اراضيها لدى الشركة
« الانفلو - فلسطينية » لانها
صهيونية .

ونشرت صحيفة الكرمل
« نداء عام الى الفلسطينيين »
تلقتهم من احدى المنظمات
الوطنية في القدس ، جاء
في النداء : « اياكم ان تبعموا
اراضيكم ، ولا تترددوا في
استخدام القوة قمع الفلاحين
من بيع اراضيهم ، وعليكم منذ
الان ان تطردوا سماسرة
بيع الاراضي وتلعنهم » .

ونكر كتاب « تاريخ فلسطين
الحديثة » ان اغنياء بيروت
وتجارها من امثال عائلات
بسترس ، وسرسق ، وتويني
ومتى ، ولرح ، والخوري
حصلوا على اخصب اراضي
فلسطين في سهل مرج ابن عامر
واليوم بدأت طبقة التجار
تحسب منذ الان لممارسة دورها
في شراء وبيع الاراضي في
جنوب لبنان ، وفي الضفة
القريبة ، بما يتناسب مع
« المرحلة » . وسيظل هؤلاء
يشترون الارض ويبيعونها مرارا
وتكرارا ، لانهم غريبيون عنها
يعيشون فوقها بلا جذور ،
لا تشدهم اليها غير المصلحة
التجارية .

(عن الدستور اللبنانية)

الصعيد التجاري . وتؤكد
الانباء ان الجنوب يشهد
اليوم حركة بيع وشراء الاراضي
والطبقة التي ابتعدت عن
الجنوب ، واهملت الجنوب
طوال ٢٥ سنة ، بدأت تلقت
اليوم نحو الجنوب ، اقصى
حدود الجنوب ، حيث الاراضي
المقفرة المهجورة « الرخيصة » .

على اثر هذه الانباء اضطر
المسؤولون الى اجراء تحقيقات
حول الموضوع ، فتبين لهم
ان وزيرا في الدولة يتولى شراء
الاراضي في الجنوب لحساب
شركة عقارات سويسرية ،
بصفته وكيلًا لهذه الشركة .
وهذا الموضع ادى الى ارتفاع
اسعار الاراضي ارتفاعا
ملحوظا .

بدأت عمليات بيع الاراضي
اليهود ومن هم يائمو الاراضي؟
يقول الدكتور عبد الوهاب
الكيالي في كتابه « تاريخ
فلسطين الحديث » : « نار
توافد يهود « الهجرة الثانية
استياء المهلحين الفلسطينيين
الذين عبروا في اكثر من مناسبة
عن معارضتهم منذ اللحظة
الاولى لوصول المستعمرين
الصهيونيين ، ورافق الاستياء
من قدوم المستعمرين اليهود ،
موجة من الغضب على الملاكين
الاقطاعيين الذين كانوا يجنون
الارباح من بيع الاراضي
للسهيونيين » .

ويقول الكتاب : « في شهر
تشرين الثاني ١٩٠٨ ، وردت
تقارير تدل على ان الفلاحين
في منطقة حيفا وطبريا يضربون
شعورا من العداء نحو الملاكين
العرب اصحاب الاراضي
الشاسعة « مصطفى باشا ،
غزاد سعد ، آل سرسق » ،
وكذلك الامر بالنسبة
للمستعمرين اليهود . وفي
الكثرة الساحقة من الحالات ،
كان يائمو تلك الاراضي يتالفون
من الفئات التالية :

١ - الملاكون الغالبون

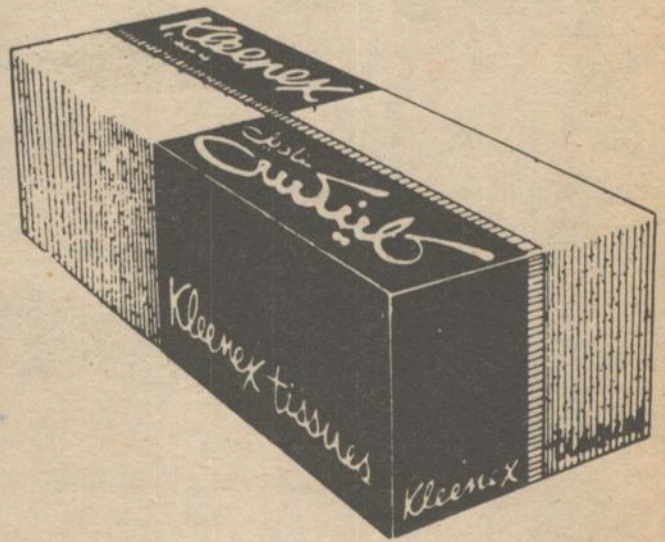
التي اعلن البنك عنها بواسطة
السماسرة والجواسيس ،
وخصوصا في هذا الوقت
بالذات .

.. وجنوب لبنان !

مع اطلالة المرحلة ، مرحلة
ما بعد مؤتمر جنيف ، بدأ
وضع جنوب لبنان يتحرك على

اقرأ
المجتمع
كل مشاة

والآن... محارم ورق
كليينكس



من إنتاج وطني كويتي

منع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠

المجتمع الاسلامي

اخبار قصيرة

بيروت :

مع ان المسلمين مازالوا هم
الاكثرية في لبنان ، فالسيطرة المطلقة
للطائفة المارونية وسائر الطوائف
النصرانية . ويطالب المسلمون كسر
هذا الاحتكار ، وان يحصلوا على
حقوقهم المشروعة .

الكويت :

سمحت حكومة الكويت لجبهة
تحرير اريتريا بفتح مكتب لها في الكويت
وقالت جريدة « كويت تايمس » التي
تصدر باللغة الانكليزية في الكويت ان
هذا ردا على سماح اثيوبيا للولايات

(بقية) تقرير من الفلبين

وهم اليوم يحتاجون منا الى ان نتحدث
عن قضيتهم ، من على صحفنا
ومجلاتنا وفي مجالسنا ، وهم بامس
الحاجة الى ان نقدم لهم المساعدات
المادية ، ونملك وسيلة الاتصال بهم
— كما اشرنا في خبر اخر من هذه

لكن المؤتمر العربي الاخير الذي
عقد في الجزائر وقرر رفع حظر
البترول عن الفلبين . منح ماركوس
وطغمته الوقود الذي يحرك بواخره
وطائراته لاحراق المسلمين والقضاء
عليهم .

أبتزلونا نساعد على تضييح
المسلمين ؟! ثم يقف المؤتمر الاسلامي
الاخير في لاهور دون ان يسمح حتى
ببحث مشكلة تقتيل المسلمين في
الفلبين .

ان اخواننا هناك تلقى جثثهم في
مياه البحر لكثرتها ، ولما سببته من
انتشار الاوبئة في المدن الاسلامية .

المجلة — ومجاهدون — هناك — رغم
فداحه الخسائر مصممون على المضي
في جهادهم حتى تتحرر بلادهم من
طفيان البشر ماركوس ويحكمها
الاسلام . هذا وسنوالي الحديث عن
مسلمي الفلبين ، وحقيقه ثورتهم في
اعداد مجلتنا حتى ياتي الله بالفرج .

في تايلاند تداعت لتأسيس حزب
اسلامي وسيطلق عليه اسم « الحزب
الاسلامي التايلندي » ويرأسه السيد
مانيونغ سكرتير عام الاتحاد الاسلامي
في تايلاند الذي يضم ثلاثة ملايين .

المتحدة واسرائيل باستعمال موانئها
لاغراض عسكرية .

تايلاند :

ان عددا من الشخصيات الاسلامية

الوظيفة الشاغرة رقم ٧٤/٥

شركة نفط الكويت المحدودة

الاحمدى — الكويت

تحتاج الى

آمر للمطبوعات



تعلن شركة نفط الكويت المحدودة عن حاجتها الى آمر للمطبوعات عربي له ما بين ٢٥
و ٣٥ سنة من العمر ، للعمل في دائرة الاعلام بالشركة مسؤولا تجاه ناظر الصحافة
والمطبوعات لتنسيق اعداد و انتاج مطبوعات الشركة .

ينبغي من مقدم الطلب أن يكون حائزا على شهادة جامعية ، ويتقن اللغتين العربية
والانجليزية حديثا وكتابة ، وله خمس سنوات من الخبرة في الصحافة ومنها العمل
في المجلات .

المرتب لا يقل عن ٢٨١٤ ديناراً كويتياً في السنة .

تقدم الطلبات خلال أسبوعين الى العنوان التالي : —

ادارة العلاقات الصناعية والتوظيف ،

الكويت ،

شارع فهد السالم ،

وزارة المالية والنفط

طلاب المدرسة :

دار
الأرقم

فكان الواحد منهم يعمل الانا مؤلفة ، ففتحووا القلوب ، واحدثوا انقلابا في العقول . ومصعب وحده كان امة في المدينة ، ولولاه لما كانت العقبة الثانية .

ولهذا احبوا استاذهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، اكثر من حبه لانفسهم ، وكانوا يفدونهم باموالهم وارواحهم . وعندما اقتاد المشركون زيد بن الدثنه الى التنعيم ليقتل هناك قال ابو سفيان : انشدك الله يا زيد ، اتحب ان محمدا عندنا الان في مكانك نضرب عنقه وانت في اهلك ؟ قال : والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي . قال ابو سفيان .

ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا .

تربوا على المحبة والابثار والاقدام والتضحية . فكانوا رهبانا في الليل ، فرسانا في النهار . وهذا هو اثر المدارس العظيمة في تربية الاجيال . وبوسعنا ان نعيد اثر هذه المدرسة ، لان المنهج تمهده الله . بحفظه ، فهو باق كما نزل . واحاديث رسول الله (ص) هيا الله من يحفظها صحيحة في سندها ومثنها .

وبقي دور المدرسين والطلاب !!

اجتمع لطلاب دار الارقم ، المنهج الرباني الشامل ، والاستاذ الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن ، وسلوكه صورة لهذا المنهج ، والمدرسة الصالحة ، فصاحبها - الارقم - اوقفها لوجه الله لا يريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا .

والطلاب : انتسبوا اليها ، لا يجعلوا من العلم سلما الى جمع المال ، والوصول الى الجاه . بل تخلوا عما كانوا يملكونه من مال ومتاع في سبيلها .

فلا غربة - بعدئذ - ان يلفوا مستوى قل ان وجود الزمان بمنته .

فلقد كانوا علماء حقا ، حازوا قصب السبق في كل ميدان . فاحدهم اتقن السريانية في اشهر قليلة ، ليست ثفرة ويكون ترجمانا لرسول الله في كتبه للملك الفرس والرومان . وجمعوا بين العلم والعمل ، وقد ادركوا السر في اقتران العمل مع العلم وان احدهما لا يفني عن الآخر ، ولهذا ما كان الصحابي ينتقل من آية لاخرى الا ويطبقتها على نفسه واهله وهكذا .

واخذوا عن استاذهم العظيم اجود اساليب التربية والتهذيب ، وحسن العرض ، وسمو الخلق

لمسة قلم

فكرة اطرحها على وزارة التربية فمن المعلوم ان الطلاب لديهم الكثير من المشاكل والشكاوى على نواحي عديدة مثلا مشاكل في الدراسة والتحصيل الدراسي وشكاوى من بعض المناهج وتذمر من بعض نظم المدارس التي فيها من المشاكل الكثيرة التي يواجهها الطلبة وهم طبعاً لا يجدون المتفهم الذي يتفهمون فيه عن ارائهم

كلمة الطالب

اعلم ايها الطالب المسلم :

انك في مدرستك عند اخوانك وان تصرفك في احوالهم يجب ان يختلف فانتم مع اخوانك تتقسم وتبسمك في وجه اخيك صدقة وانت مع اخوانك تفرح ومرح القليل معهم لا يضر ولكنك حين تكون في المدرسة تواجه طلابا على اصناف عدة فاما ان يكون صديقك اخا صادقا او صاحبا صامتا او عدوا ساخرا ، والذي يهمني هو الاخير لانه ما من كلم يصدر منك او فعل يتقرر منك الا وتنتج عنه ما ينفع او يضر عقيدتك فاحرص اشدها حرص

على الكلام الذي تنطق به ودعك من فضوله وكن في عين الجاهل صميما عيبيا ولكن الحكمة اصمتك وكن في عين الاحقق مهذرا ولكن النصيحة لله انطقك ، ولكن علاقتك في المدرسة علاقة دعوة وسلوكك مع طلابها بحسب حالاتهم فانتم :

ضحوك السن ان نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس واحفظ عند الطلاب لسانك فما صلح من قولك صلح به عملك .

نبيل ملا

فكرة

شبابنا والعلم الحديث

لا بد ان تجد في اي طالب ميلا الى نشاط معين من النشاطات ، ولا بد ان تجد في الكثير من الشباب مواهب معينة فأحدهم لديه موهبة الخط ، وآخر لديه موهبة القراءة ، وفلان لديه موهبة الشعر .. وكثير من المواهب المتعددة ، وهذه المواهب تحتاج الى تشجيع ومداراة من قبل المسؤولين ، فالطالب حين تتولد فيه موهبة ما ولم يجد من يساعده في تنميتها بل ويجد الابوا بمسدودة أمامه ، حينذاك تموت هذه الموهبة في نفسه ويتخاذل ولا تجد سبيلها الى البروز او الطهور .

فلو ان المسؤولين اهتموا بهؤلاء الاشخاص ومواهبهم ونمواها فيهم لاصبح في هؤلاء الخير الكثير فهذه الفكرة اقدمها للمسؤولين عليهم يدركون مدى اهمية العناية بمواهب هؤلاء الشباب ونحن نرى في الغرب اهتماما كبيرا بالموهوبين ، فتراهم يعملون مدارس خاصة لهم ، ويضعون لهم مناهج معينة تناسب ومقدراتهم ، فلعلنا نهتم بالموهوبين لدينا، ونشجعهم

ومن ثانوية عبد الله السالم كتب الينا الطالب الاخ اديب احمد ابراهيم كلمة بعنوان : « شبابنا والعلم الحديث »

قال فيها معلقة العلم بهذا الضياع الذي يلف شبابنا اربابنا ان يتجهروا حول دور السينما والمقاهي .

يعز علي ان يقلد شبابنا من انهارت اخلاقهم وفقدوا القيم والاداب . ان لشبابنا رسالة يجب ان يحملوها بأمانة ليكونوا خير خلف لخير سلف فحذار ياخوة من خلط السم بالدم ، واياكم ومداخل الشيطان وحزبه .

وركن الجيل الجديد في مجلة المجتمع يرحب بالصديق الجديد الاخ اديب احمد ابراهيم ثبته الله على العقيدة الاسلامية ووفقه لكل خير .

ولا يجدون الصدر الواسع الذي يرحب بأرائهم فذلك هم يكتبونها في نفوسهم وقد يتناقلونها فيما بينهم . فلو ان الوزارة عن طريق عمل احصائيات جادة بين فئة كبيرة من الطلبة ترى فيها مشاكلهم ؟ وارائهم بالنسبة للمناهج وللنظم المدرسية حيث تستطيع على ضوء هذه الاحصائيات والبحوث ايجاد حل لمثل هذه المشاكل او معرفة الاخطاء التي تقع فيها وتلافيا .

ومن الممكن ايضا تكليف المدرسين بالاحتكاك بالطلبة وسؤالهم عن مشاكلهم ومناقشتها . او تخصص حصص في الشهر يعرض فيها الطلبة مشاكلهم ويناقشونها مع المدرس الذي يرفعها بدوره الى المسؤولين

هذه الخطوات هي التي تجعل سبل التربية تسير نحو الاحسن وتجعل الوزارة على بصيرة من عملها .. ولو ان الوزارة عملت هذا لكان خيرا كبيرا .

المشكلة

بذاكرته الى عناصره المترابطة . فيسهل عليه ان يتذكر الجزء المطلوب للاجابة على السؤال . ثم يتبع كل درس بكل ما يعقبه من مناقشات او تمارين لان هذا هو خير ما يثبت المعلومات ويؤكددها .

٤ - يحسن ان يعتمد الطالب على مراجعة الدروس مع بعض زملائه الذين يرتاح الى صحبتهم . ويلتص فيهم روح الجد والاخلاص . لان المناقشة مع الآخرين تربط المعلومات بمواقف معينة يتذكرها الانسان كلما تذكر هذه المواقف .

٥ - وبقيت نقطة هامة تتعلق بالإختبار والامتحان . وهي ان ينظر الطالب الى ذلك نظرة واقعية فلا يشعر بالخوف والرهبة ، وانما يعتبره عملا عاديا المهدف منه التشجيع على المذاكرة والاستفادة وبذلك يكون هادئ الاعصاب فيحسن التفكير ، وحسن التفكير خير مذكر للمعلومات السابقة .

٦ - سولا يفوتني ان اذكر اخواني وابنائي الطلبة بحسن تقوى الله ، والاقبال على طاعته فهذا خير ما يزيدهم علما . ويجعلهم اهلا لمونة الفناح المليم . ومن الله وحده العون والتوفيق .

وهه رسالة وصلتنا من الاستاذ علي احمد طلب المدرس بالقرية العزيزية الثانوية بمكة المكرمة حول المشكلة يقول فيها :

« حلا لمشكلة التحصيل الضعيف في المذاكرة اقترح ما يأتي : - ان ينظر الطالب الوقت المناسب للمذاكرة حتى يسهل عليها كعمل مهيب الى النفس ، وافضل الاوقات لذلك ما كان عقب فترة راحة ، يستعيد فيها الجسم نشاطه ، ويسترد العقل حيويته .

٢ - ان تكون مذاكرة الموضوع الواحد على فترات بمعنى ان يقرأ الدرس قبل ان يشرحه المدرس ويأخذ عنه فكرة عامة ويحاول ان يستفيد من هذه القراءة أثناء الشرح . فيركز ذهنه على فهم النقط الهامة التي اتضحت له من هذه القراءة ، وان يشترك في المناقشة بقدر الامكان .

٣ - ان يراجع الدرس مرة اخرى في نفس اليوم الذي شرح فيه ، فيقرأ قراءة متهولة ، يلخص فيها عناصر الدرس ، ويربط بينها ، بحيث يتصوره في ذهنه متكامل العناصر ، لا جزئيات متفرقة . وهذا يجعله اذا سئل في الموضوع ان يعود

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

المواقيت بالزمن الزوالي (افريحي)

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٣٣	٤	٦	١١	٥٩	٧
٣٢	٢	٥٨	٢١	٥٤	١٢
٣١	١	٥٨	٢٢	٥٥	١٣
٣٠	٥٩	٥٨	٢٢	٥٦	١٤
٢٨	٥٨	٥٧	٢٢	٥٦	١٤
٢٧	٥٧	٥٧	٢٢	٥٧	١٥
٢٦	٥٦	٥٧	٢٢	٥٨	١٦

المواقيت بالزمن الفروي (عربي)

فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	الاسماء
دس	دس	دس	دس	دس	الاسماء
٣٩	٩	٥	٢٨	١٨	ثلاثاء
٣٨	٨	٤	٢٧	١٨	اربعاء
٣٦	٦	٣	٢٧	١٨	خميس
٣٤	٤	٢	٢٦	١٨	جمعة
٣٢	٢	١	٢٦	١٨	سبت
٣٠	٠٠	٠٠	٢٥	١٨	احد
٢٨	١١	٥٨	٢٥	١٨	اثنين

مفكرة المجتمع

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٣/١٢	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي خيطان	القاهرة الرازي حولي قرطبة البادية الفهد	ش فهد السالم ش مبارك الكبير ش تونس ش سالم المبارك الفحيحيل / شارع المخفر —
الاربعاء ٧٤/٣/١٣	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	الوطن الحنان السعادة هبة الايمان النجاح	ش فهد السالم الشرق ش العثمان ش سالم المبارك الفحيحيل ش مكة —
الخميس ٧٤/٣/١٤	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي الفروانية	الكويت ابن سينا البحر القدس عادل العصرية	ساحة الصفا الشرق — جابر المبارك ش تونس الرميثية ش عمان الفحيحيل بناية العوضي —

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والأربعاء ١٨ ، ١٩ من صفر ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من صفر	خطبة الجمعة	جدول محاضرات ما بعد مقرب الخميس
الشيخ عطية صقر « حسن ايوب « عبد المنعم ثعلب « مصطفى عيد « محمود وهبة « احمد الحنجور « احمد جلباية « حسن مناع	مسجد ابن تيمية « عبد الله بن الزبير مسجد احمد بن حنبل مسجد عبد الله بن علوان	مسجد الشبيخة مريم « الشايجي « البخاري/الجلب « الربيعان بالنزهة « الزبير بن العوام « الفيحاء الضاحية « الخليفة	مسجد الشعب « القادسية الضاحية « التصورية الضاحية « فهد السالم « عبد الله البهر « الشامية الضاحية « كيفان الضاحية « عبد اللطيف العثمان	الخميس ٢٠ من صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ١٤ من مارس ١٩٧٤ م ● الشيخ مصطفى عيد مسجد خيطان الضاحية ● الشيخ حسن ايوب مسجد عبد الله العثمان

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الجمعة ٧٤/٣/١٥	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي العباسية	الشرق الجديد لولا الكمال الشفاء برقان وهران	مقابل مخفر المرقاب ش احمد الجابر بالشرق ش تونس ش سالم المبارك الفحيحيل سوق الصباح —
السبت ٧٤/٣/١٦	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	الكندي المطوع الاندلس الحكمة الشبيبة نبيلة	ش الجزائر عمار قبههاني ش الهلالي ش تونس الرميثية ش عمان الفحيحيل ش الدبوس الفرعي —
الاحد ٧٤/٣/١٧	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي خيطان	بغداد زلزلة جيهان صحاري صدف الحياة	ش عبد الله السالم ش مبارك الكبير حولي ش القاهرة ش سالم المبارك الفحيحيل ش مكة —
الاثنين ٧٤/٣/١٨	الكويت « حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	الامين غزوة الهناء الشاهين الاتحاد النمران	ش سعود ش المتنبى بالشرق ش بيروت ش سالم المبارك بناية سالم العالي —

اقترحات ذات أهداف

في حياتهم من الامور والاجابة عليها من ذوي الاختصاص .

٥ - ان أمكن ايجاد زاوية اخرى تعني بشئون الصحة وتبين موقف الاسلام من ذلك مع ذكر اهم القواعد الصحية والاستدلال عليها من الكتاب والسنة واقتوال السلف كقوله صلى الله عليه وسلم « فر من المجدوم فرارك من الاسد » واخيرا ابتهل الى العلي القدير ان يأخذ بأيدي القائمين على هذه المجلة وأن يسدد خطاهم ويجعل التوفيق حليفهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله أحمد هنيدي

كلية الشريعة - الرياض

● و « المجتمع » يسرها تفاعل القراء معها وتشكر الاخ هنيدي على هذه الاقتراحات القيمة وتعد بدراستها وتقديم ما يمكن تقديمه منها لقرائها .

٢ - استعراض المنظمات الاسلامية والاتحادات الطلابية الاسلامية في العالم وخاصة في اوربا وأمريكا وذكر عناوينها ليسهل على كل شاب الاتصال بهذه المنظمات لمعرفة ما تقوم به من نشاط وللحصول على ما لديها من نشرات وتقارير .

٣ - فتح زاوية للتعارف بين الشباب المسلم بحيث يكتب فيها الشاب اسمه وعنوانه وأهم الكتب الاسلامية التي يحب قراءتها .

٤ - فتح زاوية لعرض مشكلات الشباب واستلثهم واستفساراتهم وما يعترضهم

● الاخ عبد الله أحمد هنيدي أرسل الى المجتمع بهذه الاقتراحات

انا من قراء المجتمع ومن الحريصين على اقتنائها وذلك لما فيها من مادة دسمة يجد فيها الشباب المسلم خير غذاء عقلي وأود أن أعرض عليكم بعض الآراء والمقترحات حول المجلة .

١ - الاهتمام بشعر الدعوة الاسلامية وذلك عن طريق نشر القصائد الاسلامية الرائعة سواء ما قيل منها قديما او حديثا بالإضافة الى المقطوعات النثرية القصيرة .

المساجد التي يذكر فيها اسم (الله) وفيها كتابه وعباده الخشع الركع اللهم انصر الاسلام حيث ما كان والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين .

الخلص سعود بن خلف

الخروصي

سلطنة عمان الحكمة الشرعية ● ولقد أشارت المجتمع الى هذا الحادث في حينه وتعود فتذكر المسلمين والمسؤولين في البلاد الاسلامية بالاحتجاج علي مثل هذه الاعمال الارهابية الموجهة ضد رعاياهم في بلاد الغرب .

الديانات ،

لقد استمر الغزو الصهيوني للمقدسات الاسلامية ومن اقبح اعمالها وارذلها حرق المساجد وقتل المصلين وهم يقضون الصلاة بالمسجد ،

ان واجب الحكومات المعنية والواقع في اراضيها هذا الحادث المؤلم اتخاذ الاجراءات الكفيلة برده من ارتكب الحادث وان للديانات حقوقا وعلى من يهمه الامر الدود عنها وحمايتها من أن يتصرف فيها الجاهل ، اننا نناشد ونهيب بهيئة تحرير المجتمع القراء ، أن يفتحوا اقلامهم ليطلبوا بحماية

حضرات السادة الكرام - هيئة تحرير المجتمع الخالد - تحية وبعد ،

بأسف شديد سمعنا عن كارثة وقعت في الولايات المتحدة الامريكية لقد ارتكب الارهابيون الصهاينة اكبر جريمة فحرقوا مسجدا وقتلوا المصلين بالمسجد ، ان هذا العمل الشنيع الذي ارتكبه هؤلاء الصهاينة الثلاثة كبير الحجم عظيم الخطورة في حق

صدى اصراق

المسجد الأمريكي في بلاد المسلمين

« مسامحون جهد »

وصل المجتمع خبر عن
اسلام رجلين جديدين في عمان
وهذا نصه :

اصحاب السعادة هيئة
تحرير المجتمع الخالدة .
تحية وبعد ،

للفت نظرکم بأنه في يوم
١٢ محرم ١٣٩٤ هـ دخل في
حظيرة الاسلام المدعو انطوان
اللبناني ولقن الواجب على
الاسلام اتباعه والشروط
الواجبة عليه وذلك بقاعة
المحكمة الشرعية سلطنة عمان
وأصبح الرجل يسمى باسم
احمد اللبناني والله الهادي
الى سواء السبيل .

وفي يوم ١٦ محرم ١٣٩٤ هـ
قدم الى المحكمة نفسها
المدعو مشيل نجيب رحمه
اللبناني طالبا الدخول في
الاسلام فرجبت المحكمة به
ولقنته ما هو واجب عليه
اتباعه وامرته بما يلزمه ونهته
عما يجب عليه التجنب عنه
وعينت له استاذاً لمعلمه
الواجب عليه والحمد لله .

المخلص سعود بن خلف
الخروصي
سلطنة عمان المحكمة الشرعية
١٦ محرم ١٣٩٤ هـ

دعاة الى الاسلام في أمريكا

● من الاخ الكريم احمد رجب
— الولايات المتحدة

وصلت « المجتمع » رسالة
بداها بالحديث عن انتصار
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتشار الاسلام في
الجزيرة العربية وكيف ارتدت
للبرية كرامتها وللانسان
حقوقه ولقد كان لما امتاز به
الاسلام من مزايا فريدة اثر كبير
في اقبال الشعوب في البلاد
المختلفة على هذا الدين كلما
وضد تلهم معاله وانزاحت
الطواغيت التي كانت تحجب
نوره عنهم .

ثم انتقل الاخ احمد ليحدثنا
عن المشكلات التي يواجهها
الطالب في بلاد الغرب في أمريكا
ويقول « ان الشيء المثير الذي
يضني القلب هو انحراف الناس
هنا الى أبعد الحدود ، فليس
هنا من يسيطر على الاخلاق
والكل يتسارع الى فعل المعاصي
بلا خوف من حساب ولا عقاب ،
واهل الباطل لا يكتفون
بالانغماس في باطلهم بل هم
يدعون غيرهم اليه ليكونوا معهم
في حماة الرذيلة . »

ويستطرد الاخ احمد في
الحديث عن دعاة الشر
والمذاهب الضالة فيقول ان
المالوف أن تصادف من يدعوك
الى البوذية او الى النصرانية .

فاذا واجهتهم باعتقادك للاسلام
وتمسكك به اكتأبت وجوههم
واشمازت نفوسهم وسرعان
ما يولون مدبرين . ويقول :
« ان من المتناقضات أن تجد
الناس في أمريكا يقبلون عليك
ويحدثونك ويأتونك في المواعيد
المضبوطة ولكنك تجد منهم
ازورارا اذا حدثتهم في مصائرهم
ونصحت لهم وارشدتهم الى
دينهم الاسلامي .

وفي نهاية رسالته يطلب الاخ
احمد أن يساعده اخوانه من
المسلمين في اي بلد بان يمدده
بالوسائل السليمة التي يدعو
الناس بها الى الاسلام ويستطيع
بها أن يقف في وجه تيار المادية
الجارف .

● وللاخ احمد نقول : « ان
الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون » وللاخ المسلم في
بلاد الغرب أن يستعين باخوانه
وان ينضم الى تجمعاتهم وان
يكثّر من العبادة كلما اراد الزاد
الى دعوته وان يستعين بمدارسة
القرآن ولا يحرم نفسه من
الامتلاء بثقافة العصر ليكون
اقدر على الولوج الى نفوس
الناس الذين يعيشونه
ويصادقونه والحكمة ضالة
المؤمن انى وجدها اقتنصها
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن » .

يقتاتان به ، وحدث انه بانه سيحضر شيئا من الطعام بشتى السبل غير الشرعية ، ولكن الوالدة التي تفضل الموت والله راض عنها ، ما كانت لتقر ابنها على رايه ، بل اخبرته بأن الله وحده الرزاق وما عداه فهم أكالون ، وطلبت منه أن يسأل الله فهو الذي يعطي ويرزق . فعاد للمسجد وهو أكثر يقينا وأكثر ايمانا من ذي قبل ، فطلى العشاء مع الجماعة ، وتنفل بركعات خالصة لوجه الله أطال فيها السجود ودعا الله أن ينقذها مما هما فيه من شدة ومحنة . وما أن خرج من المسجد حتى تعثر بشيء ثقل كاد أن يسقطه ، فمد يده وتناوله فإذا هو كيس مملوء بدنانير ذهبية ، فصاح من شدة الفرح « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » صدق الله العظيم .. ويا لها من لحظات سعيدة تلك التي سار فيها ليعلم والدته بعبودية الكريم لعل ذلك يخفف من ألها ، ريثما يحضر طعاما فائرا يفرطان عليه . ولشد ما كانت دهشته واستغرابه عندما صاحبت به والدته : اتريدنا بعد كل هذا أن نفطر على حرام ؟ لا والله لن يكون ذلك . اذهب وقف على مشهد من القوم فابحث عن فقد الف دينار ، فان جاءك احدا بوصافها فادفعها اليه .

— ولكنها غير حرام يا امي ، فانا لم اسرقها ، وكذلك فنحن بحاجة ماسة اليها .

— أقول لك اذهب لما أمرك به ولا تتأخر .

وذهب وهو مكره على ذلك ، ولو كان الأمر من غير والدته — تلك التي حملته وهنا على وهن — لما اطاعها في ذلك . وأتى القوم ونادى بأعلى صوته بأن من فقد دنائير من ذهب وأتى بأوصافها فسيده عليها . ويقبل عليه أحد الحجيج .

● انا فقدت ألف دينار من ذهب .

— أمي وحدها أم معها شيء آخر ؟

● معها قرط من ماس . والجميع بداخل جراب من جلد .

— نعم هذه اوصاف دنائيرك ، كم تعطيني حتى ادلك عليها ؟ اتعطيني مئة دينار ؟

● لا .. اذن لا ادلك عليها .

● كما يحلو لك . وذهب الرجل وترك الشاب مشدوها ، فخاف أن يبتعد فلا يلقاه ، فصاح به .

— يا رجل اتعطيني خمسين دينارا

● لا اعطيك ..

— خمسا وعشرين .. عشرة ، دنائير . وفي كل مرة يقول الرجل لا .

— اذن تصدق علي بدرهم واحد فقط .

● لن اعطيك شيئا .

— درهما يا رجل .

● قلت لك لن اعطيك شيئا . ولما ينس من الرجه دفع اليه المال وانصرف وهو حائق غاضب على هذا العالم الذي لا يوجد فيه متصدق على جائع ولو بشيء يسير .

ولما وصل والدته قص عليها ما دار بينه وبين الرجل ، وكيف انه رفض أن يعطيه حتى ولو درهما واحدا ، وتتسائل الام باستغراب :

— ألم يعطك شيئا من الدنانير ؟

— لا لم يعطني اي شيء . وفيما هما يتحدثان بهذا الشأن . سمعا طرقا على الباب ، فقالت الام قم يا ولدي فانظر من الطارق فلعل الله أن يجعله خيرا .

ودهش الشاب وهو يفتح الباب بأن القادم كان الرجل نفسه الذي رفض من قبل أن يدفع له درهما واحدا . وازدادت دهشته عندما رأى الرجل يدفع اليه الكيس وبداخله المال ويهم بالانصراف ،

ولكن الشاب ادركه قبل أن ينصرف وقال له :

— عجباً لامرك يا اخي قبل قليل رفضت أن تدفع الي حتى ولو درهما واحدا والان تدفع الدنانير كلها .

وبعد أن اطرق الرجل لحظة رفع رأسه قائلا :

— اعلم يا ولدي ان المال لم يكن لي ولكني كنت مؤتمنا عليه ، فلقد طلب مني رجل فاضل تقدم به العمر في بلدنا عنديما علم انني مسافر للحج هذا العام ان أخذه واعطيه لرجل اشترط فيه شروطا لم اجدها في أحد غيرك ، فانت احق بهذا المال من سواك ، ودفع اليه المال وخرج .

عندها خر الشاب ساجدا لله حمدا على ما انعم عليهما به ، وعندها علم ان من يحفظ الله يحفظه ، ويجده تجاهه . ولم يكن الامر يوقف عند هذا الحد ، فلقد كان ابتلاء الشاب المؤمن صعبا وقاسيا ، فما كاد يعود من جولته في السوق لشراء طعام الافطار حتى رأى جمهرة من الناس أمام غرفتهم — ولم يطل به الامر ليعرف السبب فلقد رأى جثة هامدة مسجاة في وسط الغرفة ولم تكن تلك الجثة سوى جثة من نذرت نفسها لخدمته لتخرج منه رجلا ليس بكبقة الرجال بل بطلا ولكن ليس بكبقة الابطال ، كانت نائمة وعلى شفثيها ابتسامة حلوة وكأنها تريد أن تقول : ها قد حققت اميتي الاولى ، فاحرص على أن تحقق الثانية ، ولا تحزن فاني احب أن ألقى الله صائما ، وموعدا الجنة ان شاء الله .

دارت هذه الخواطر في فكره تلك اللحظة هائما وفي عينيه دمة حارة ومن شفثيه تخرج كلمات حلوة « انا لله وانا اليه راجعون ، انا لله وانا اليه راجعون » صدق الله العظيم .

عوض توفيق عبد الرحمن